Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

بحار الأنوار

الجامعة لدرر أخبار الأئمة الأطهار

تأليف

العلامة المجلسي فخر الأمة المولى

الشيخ محمد باقر المجلسي

"قدس الله سره"

مؤسسة الوفاء

بيروت - لبنان

Bibliotheca Alexandrina
0129616

Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

بحار الأنوار

الجامعة لدرر أخبار الأئمة الأطهار

تأليف

العلم العلامة الحجة فخر الأمة المولى

الشيخ محمد باقر المجلسي

" قدس الله سره"

المدخل

دار إحياء التراث العربي
بيروت - لبنان

Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الطبعة الثالثة المصححة
١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م

دار احياء التراث العربي
بيروت - لبنان - بناية كليوباترا - شارع دكاش - ص.ب ١١/٧٩٥٧
تلفون المستودع: ٢٧٤٦٩٦ - ٢٧٣٠٣٢ - ٢٧٨٧٦٦ - المنزل ٨٣٠٧١١ - ٨٣٠٧١٧
برقياً: التراث - تلكس LE/٢٣٦٤٤ تراث

صُورَة المُؤلِّف "قدّس سرّه"

Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على افضل انبيائه وخاتم رسله محمد المصطفىٰ وعلىٰ آله الأطهار الأخيار .

وبعد . . فقد وفقنا الله تبارك وتعالى للقيام بطبع هذا التراث الجليل والسفر العظيم ونشره في المجتمع الحضاري المتقدم راجين من الله أن يسدد خطانا انه سميع مجيب .

وقد ارتئينا أن نهدي كل جهودنا الىٰ مولاتنا ام الإمامة ومهد التراث الإسلامي « فاطمة الزهراء » صلوات الله عليها نرجو من الله ومنها القبول .

كما ونود أن نبدي شكرنا الصادق وتقديرنا العميق الىٰ كل من سعى في اخراج هذا التراث في طبعتها الأولىٰ فانهم هم الوحيدون الذين يشكرون ويحمدون علىٰ ما قاموا به من جهد وخدمة في سبيل الإسلام . فمنهم من قدم علىٰ الكتاب او علق عليه او صححّه او وضع له الفهارس او قام بطبعه او نشره واخص منهم بالذكر المرحوم آية الله الشيخ عبد الرحيم الرباني الشيرازي والعلامة الحجة الشيخ محمد باقر البهبودي وحجة الإسلام والمسلمين الحاج السيد هداية المسترحمي وفضيلة

Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الحاج السيد جواد العلوي وفضيلة الحاج الشيخ محمد الآخوندي والحاج السيد اسماعيل الكتابچي واخوانه الاجلاء والسيد ابراهيم الميانجي وفضيلة الميرزا علي اكبر الغفاري وفضيلة السيد محمد مهدي الموسوي الخرسان وفضيلة الاستاذ يحيى العابدي الزنجاني وفضيلة السيد محمد تقي مصباح اليزدي وفضيلة السيد كاظم الموسوي الماموي فجزاهم الله عن الإسلام خير جزاء وحشرنا واياهم مع الأئمة الأطهار وصلىّ الله على محمد وآله الأخيار .

بيروت ١٧ / ربيع الأول / ١٤٠٣ هـ - ١ / ١ / ١٩٨٣م

دار احياء التراث العربي
بيروت - لبنان

مؤسسة الوفاء

Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

كلمة الناشر للطبعة الأولى

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي جعل الحمد مفتاحاً لذكره وسبباً لمزيد فضله والصلاة على نبيه الذي أرسله على حين فترة من الرسل وطول هجعة من الأمم وكان الناس في غمار الهمجية يخوضون وفي بيداء الضلال يخبطون، فقام محمد ﷺ داعياً إلى شريعته، معلناً بنبوته، في قوم قد ملكت سجايا الحيوانية أعنة نفوسهم وأفسدت ضواري الشهوات قلوبهم التي في صدورهم؛ وسيطرت مخازي العبودية على طبايعهم، تائهين في مَهمَه خائف وسيل إشراك جارف، فجاء ﷺ ومعه كتاب ربه؛ وقام بأعباء الدعاية؛ وأنار نبراس المدنية؛ وأوقد مقباس الهداية؛ وأخمد نيران الغواية؛ ودعا الناس إلى عبادة من يدبر شؤون الكيان ورفض الطواغيت والأصنام؛ وحث الناس على التعاطف والتراحم وترك البغي والتنازع والتخاصم فلما انقضت أيامه وأتى عليه يومه ترك بين الناس الثقلين: كتاب الله وعترته ونص بنجاة من تمسك بهما من أمته، فلم يمض حتى بين لهم معالم دينهم وتركهم على قصد سبيلهم وأقام أهله علماً وإماماً للخلق وأوصاهم باتباع أمرهم والانتهاء عن نهيهم فقام بعده أوصياؤه فيما شرع واحتذوا مثاله في كل ما صدع، شرحوا كلمه ونشروا دينه وأناروا طرقه وسلكوا مسلكه وأقاموا حدوده وعلموا الناس دقائق كتابه وحقائق سنته؛ يؤلمهم بقاء الأمة في الجهل ويؤذيهم خروجهم عن صراط الفطرة والعقل؛ واستنقذوهم عن معاسيف السيل ومعامي الطريق؛ ونهضوا بهم من دركات السفالة وأخاديد الخمول وهوى الجهل إلى مستوى العلم والفضيلة والعقل؛ وأوردوهم منهلاً نميراً رويّاً صافياً تطفح ضفتاه ولا يترنق جانباه.

وهناك رهط من الأمة، الأموية الغاشمة، قد ضرب الله بينهم وبين الحق بسور ظاهره الرحمة وباطنه العذاب، أرادوا خضد شوكة العترة وإضاعة حقهم وإباحة نصبهم ونبذوا كتاب الله وراء ظهورهم وأبقوا شطراً من الأمة في الذهول وبيئة الضلالة والاستكانة والخمول، أحيوا البدعة وأماتوا السنة وفعلوا ما فعلوا وابتدعوا ما ابتدعوا وأحدثوا في الإسلام ما ليس في الحسبان.

و أخرى قومٌ رضي الله عنهم و رضوا عنه ، استضاؤوا بنور القرآن وتمسّكوا بحجزة أهل بيت الوحي و شيّدوا بهم و وطّدوا بهم دعائم دينهم و أشادوا بذكرهم واقتصّوا آثارهم ونهجوا منهجهم وذبّوا عن حريمهم وقاموا بواجب حقوقهم ، لم يثبّط هممهم بُعدُ الغاية التي يقصدون ولم يحل شيءٌ بينهم وبين ما يرجون ولم تأخذهم في الله لومة لائم ، رجالٌ صدقوا ما عاهدوا الله عليه ، فنهضوا لتدعيم الحق وتنوير أفكار المجتمع فجمعوا في عامّة العلوم وشتّى أنواع الفنون ما أخذوا عن الأئمّة الكرام وعيبة علم الملك العلّام فألّفوا وأفادوا ودوّنوا فأجادوا وخلّفوا من أصناف التصانيف و آلاف التآليف في جميع الأنحاء والأغراض والأنواع من فقه ومعارف وخطب ورسائل وحكم ومواعظ وأخلاق وسنن وملاحم و فتن كتباً منشّرة و صحفاً مكرّمة مرفوعة مطهّرة . فأبقت لهم كياناً خالداً وذكراً جميلاً وصحيفة بيضاء تبقى مع الدّهر تذكر وتشكر .

ومن الأسف قد نشبت بين أجيال المسلمين خلال تلك القرون حروبٌ طاحنة وفتنٌ غاشمة و دواهي عظيمة منذ عهدهم الأوّل عهد الصحابة الأوّلين ثمّ في أدوارهم المتتابعة وتعرّضوا في بعض تلكم الحوادث للمكتبات العامرة الإسلامية الّتي تربو عدد مجلّداتها مئات الألوف كمكتبة « الصاحب » ومكتبة « شيخ الطائفة » وغيرهما تارة بالإحراق وأخرى بالإغراق وما بقيت بعدها تيكم الكوارث والنوابث ذهبت واندرست أودثرت وانطمست جلّها في حادثة «التاتار» فما بقي من تلك المؤلّفات الذّهبية والآثار المذهبيّة إلّا قليلٌ من كثير و ذلك في زوايا نسجت عليها عناكب النسيان .

فهنالك نهض بطلٌ عبقريٌّ إلهيٌّ كأنّه أمّة في نفسه ، شمّر عن ساق الجدّ وجمع ما لديه من هذه الأصول وبعث من يفحص عنها من العظماء والفحول ، فتفحّصوا عن الدفائن المغمورة وخزائن الكتب المهجورة والمكتبات الدارسة المطمورة وتجسّسوا عن علماء الأمصار وتتبّعوا خلال الدّيار ؛ فجمع ما وصل إليه من الأثر وقام بإحياء ما دثر ، ضامّاً شعثها ، جامعاً شملها ، وبذل همّته القعساء في تنظيم ما جاءت من الأرجاء ، فرتّب أصوله وقرّر فصوله وبوّب أبوابه وأسّس أساسه وعلّوا عليها صروحه و فسّر غريبه و أوضح جدده وأبلج معضله وجاء بكتاب كريم لم يرى الدّهر مثله . فهو والحقّ مشكاة أنوار الوحي ومصباح السالك في دهماء الوخي ، تمثّل مجلّداته الضخمة أمام القارىء كالنجوم الزاهرة

أو كالبحار الزاخرة، يحمل بين دفّتيه من العلوم كلّها ومن الفنون جلّها ، يحتوي ما تحتاج إليه الأُمّة ولا يغادر منه شيئاً ، فلن يفقد الناظر فيه بغيته ويجد كلّ طالب بلغته ، بحرٌ متلاطم الأمواج ، جيّاش العباب ، فيه اللؤلؤ والمرجان والدُّرّ الوضّاء والحجّة البالغة والبرهان الساطع والعلم الناجع والأدب الناصع ، وفيه . . . وفيه ما ليس في وسعنا وأيّ ثقافيّ ديني أن نحصيه ونعدده . فجزى الله مؤلّفه العلّامة مولانا «**المولى محمد باقر المجلسي**» عنّا وعن جميع المسلمين خير الجزاء على موسوعته الّتي لا تتناهى .

ألا وقد طبع ذلك الكتاب بتمامه في خمس وعشرين مجلّداً بنفقة صاحب السماحة و الكرم أُرومة الفضل والهمم «الحاج محمّد حسن الاصفهانيّ» أمين دار الضرب الملقّب بـ[الكمپاني] فنفدت تلكم النسخ مع كثرة من يرغب في اقتنائها وشدّة مسيس الحاجة إليها فمنّ المولى سبحانه وأنعم علينا وشرّفنا بتجديد طبعه على هذا الجمال البهيّ والطرز المرغّب فيه مزداناً بتعاليق نافعة علميّة لجمع من أعلام قم المشرّفة ؛ فالواجب علينا أن نسدي شكرنا الجزيل وثناءنا العاطر إلى حضرة العلّامة الجليل «الحاج السيّد محمّد حسين الطباطبائي» أبقاه الله علماً للخلق و مناراً للحقّ الذي هو رأس هذه اللّجنة ، وقد بيّن من الكتاب ما أشكل فهمه على الطالب المستنير ونرمز إلى تعاليقه بـ[ط] . وإلى العالم الخبير والمتتبّع البصير «الشيخ عبدالرحيم الرباني الشيرازيّ» أدام الله إفضاله وكثّر أمثاله حيث بذل جهده في تصحيح الكتاب سنداً ومتناً وترجم بعض رجاله وأوضح مشكله وشرح غامضه وعلّق عليه مقدّمة ضافية شافية ليتيسّر لمعتنقيه أن يرتشفوا مناهله ويقتطفوا ثمار محاسنه . وإلى الفاضل الأديب والمحقّق الأريب «الشيخ يحيى العابديّ الزنجانيّ» أيّده الله ووفّقه لمراضيه الذي بذل غاية سعيه وراء تصحيح الكتاب وتحسينه وتنميقه ومقابلته وعرضه على نسخه المتعدّده فجاء الكتاب ـ بحول الله وطوله ـ يروق طبعه هذا كلّ مثقّف ديني له إلمام بهذا المهمّ وذلك لخلوّه من الخلل والخطأ إلّا نزرٌ زهيدٌ لا يعبأ .

وفي الختام لا يسعنا إلّا أن نثني على مجهود شقيقنا الفاضل «عليّ أكبر الغفاريّ» حيث عاضدنا في كثير من الموارد الّتي تحتاج إلى دقّة النظر . وكان حقّاً علينا أن نسطّر لهم آية من الحمد في تضاعيف هذا السفر القيم الخالد ولروّاد الفضيلة الذين وازرونا في هذا المشروع شكرٌ متواصلٌ غير ممنوع ولا مقطوع .

الحاج السيد جواد العلوي

كلمة الناشر : المكتبة الإسلامية

بسمه تعالى

الحمد لله على فضله و إحسانه ، والشكر له على نعمائه وسوابغ آلائه ، حيث وفّقنا لاحياء تراث الدّين ونشر آثار خير المرسلين محمّد و عترته الأمجاد الأطهرين : الأئمّة الأبرار ، عليهم صلوات الله الرّحمان مادام اللّيل والنهار .

و بعد - فهذه الموسوعة الكبرى من ينابيع علومهم الفاخرة ، و مناهل حكمهم القيّمة الزاخرة ، و هو بحارالأنوار الجامعة لدرر أخبار الأئمّة الأطهار ، الّذي لم ينسج على منواله و لم يجمع على شاكلته : جمعاً و نظماً وشرحاً و إيضاحاً وتبياناً ، لمؤلّفه العبقريّ الفذ البطل : وحيد عصره، و فريد دهره ، غوّاص بحارالحقائق، حلال الغوامض و الدقائق ، المولى العلاّمة البحّاثة ، ذي الفيض القدسي مولانا محمّد باقر المجلسيّ ، أعلى الله في غرفات الجنان مقامه ، وحشره مع أحبّائه محمّد و آله ، وفّقنا الله تعالى - و له المنّة و الشكر - لاخراج هذا السفر القيّم و تكميل طبعتها بهذه الصورة الرائقة : ضبطاً و تصحيحاً و إتقاناً ، يروق جماله كلّ ناظر يفصل بين الغثّ والسمين وكلّ باحث ثقافيّ ينقد الزيف المموّه من العقيان الثمين .

و لقد ساعدنا في تحقيق هذه العزمة لجنة من الفضلاء و المحققين ، فوازرونا في إنجاز هذا المشروع ، وبذلوا إمكانيّاتهم في تحقيق أجزاء الكتاب وتخريج أحاديثها و تصحيح ألفاظها و ضبطها ، والسعي وراء هذه الأمنيّة الصالحة بكلّ جدّ وجهد .

فمنهم الفاضل المكرّم والحبر المعظم الحاج السيّد إبراهيم الميانجي دام ظله ، فقد ساهمنا في تصحيح كلّ الأجزاء الّتي صدرت بعنايتنا عند طبعها فنصحنا في سبيل هذه الفكرة باخلاص و وفاء .

و منهم الفاضل البحّاثة و العلم الحجّة السيّد محمّد مهدي الموسوي الخرسان ، حيث ساهمنا بتحقيق شطر من الأجزاء ، أرسلها إلينا من مهد العلم و الشرف النجف الأشرف ، فله ثناؤنا العاطر و شكرنا الجزيل الفاخر ، أبقاه الله علماً للثقافة والدّين بمحمّد وعترته الطاهرين .

و منهم الفاضل المكرّم السيّد هداية الله المسترحميّ الإصبهاني ، حيث رتّب فهرساً عامّاً لهذه الموسوعة الكبرى ، و هو فهرسٌ عامٌّ شامل لمواضيع الكتاب عن آخرها و الاشارة إلى غرر الأحاديث و نوادرها ، بمافيها من استخراج فوائده الرجالية أو مباحثه اللّغويّة و الأدبيّة (يتم في ثلاثة اجزاء : ٥٤ ـ وقد خرج و ٥٥ تحت الطبع و ٥٦ سيتم إنشاء الله) .

و منهم الفاضل الحبر الذكيّ علي أكبر الغفاريّ صديقنا المكرّم حيث ساهمنا في تحقيق بعض الأجزاء و تخريج نصوصه من المصادر و التصحيح عند الطباعة والإشراف عليه بالتعليق والتنميق ، أبقاه الله لخدمة الدّين والثقافة و العلم .

و منهم الفاضل الخبير المضطلع بأعباء هذا الثقل الفادح ، محمّد الباقر البهبودي ، حيث ساهمنا في تصحيح كلّ الأجزاء عند طبعها بمعاضدة الفاضل المحترم الميانجي المقدّم ذكره ، ومعذلك ساعدنا في تحقيق شطر كبير من الأجزاء الّتي صدرت بعنايتنا، و بذل جهده في تحصيل النسخ الأصيلة الثمينة و مقابلة ٣٠ جزءاً من أجزاء هذه المطبوعة عليها بدقة و إتقان .

فللّه درّهم بما أخلصوا الله ما وعدوه ، و علينا تقديم الشكر الجزيل إليهم وإطراء الثناء الجميل عليهم ، حيث أجابوا ملتمسنا في تحقيق هذه الفكرة القيّمة ، والله هو الموفّقُ المعين .

المكتبة الاسلامية

الحاج السيداسماعيل الكتابچي و اخوانه

. . . . . .

و من المناسب في ختام هذه الطبعة ، أن نشكر مساعي أعضاء مطبعتنا أيضاً و هم : ١ ـ السيّد هادي گيتي آرا ٢ ـ بهروز كشوردوست ٣ ـ حسين موحدان پيمان حق ٤ ـ علي ابريشمي : حيث جاهدوا معنا في سبيل هذه الخدمة المرضيّة و التسريع في إخراج المطبوعة هذه بصورة رائقة نفيسة فتحمّلوا المشاقّ في قراءة الأصل (مطبوعة الكمباني) و ترصيف الحروف بدقّة و رعاية الفواصل والعلامات ، و المساهمة في ذلك مع المصحّحين و مطاوعتهم في ضبط الكلمات و تشكيلها و استدراك ما سقط عن الأصل (مطبوعة الكمباني) داخل المتن و هذا ممّا يصعب على مرصّف الحروف جدّاً ، فجزاهم الله خير الجزاء .

المطبعة الاسلامية

Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

كلمة تفضل بها الفاضل المكرم
الحاج السيد ابراهيم الميانجي بمناسبة ختم الكتاب

شكر و تقدير

الحمد لله الّذي يكلّ اللّسان عن إحصاء نعمائه و نعت جلاله ، و الصلاة والسلام على نبيّه المصطفى محمّد و آله .

و بعد لقد قيّض الله سبحانه و اختار - وله الخيرة - الاخوان الكرام والأعزّة العظام الكتابچيّين على رأسهم الأخ المعظم المحترم - الحاجّ السيّد إسماعيل الكتابچي - دامت توفيقاتهم ، لنشر ماوصل إلينا من الأخبار والآثار عن نبيّنا صلى الله عليه وآله وسلم وآله الأئمّة الأطهار صلوات الله عليهم ما دامت اللّيل والنّهار، فنشروا من كلم أولئك السادة صلوات الله عليهم اجمعين جوامع و كتباً قيّمة تكلّ الألسن عن وصفها ، ويقصر البيان عن مدحها و تعريفها .

منها كتاب **وسائل الشيعة** الّذي هو منية المريد وطلبة الباحث للشيخ الحرّ العاملي أعلا الله مقامه ، و لقد عكفت عليه الفقهاء العظام في استخراج الأحكام من حين تأليفه إلى اليوم ، و جعلوه مرجعاً في الحلال والحرام ، و هذا الكتاب في الطبقة العليا من موساعات العلم والعمل ، أخرجوه في عشرين مجلّداً بورق صقيل و شكل جميل .

و منها كتاب **مستدرك الوسائل** لخاتمة المحدّثين العلاّمة النوري نوّر الله مضجعه في ثلاث مجلّدات المطبوع بالافست .

ومنها كتاب **منهاج البراعة** في شرح نهج البلاغة للعلاّمة الخوئي قدّس سره في أحد و عشرين مجلّداً .

و غيرها من آثار باقية خالدة تزيد على ثلاثمائة ، يرى القاري فهرسها في رسالة مستقلّة مطبوعة .

وفي طليعة تلك الكتب ، هذا الكتاب القيّم الّذي لم يأت الزّمان بمثله :

كتاب بحارالانوار الجامعة لدرر أخبار الائمة الاطهار فانه مع اشتماله على الأخبار وضبطها و تصحيحها ، محتو على فوائد غير محصورة ، و تحقيقات متكثّرة ، ولم يوجد مسألة إلاّ وفيها أدلّتها و مباديها وتحقيقها و تنقيحها مذكورة على الوجه الأليق ، وقد وصفه علماؤنا الأعلام في المعاجم والتراجم بكلّ جميل ، و أثنوا على مؤلّفه **العلامة المجلسى** أعلى الله مقامه بالفقه و العلم والفضل و التبحّر والتضلّع في الحديث ، يكفيك منها المراجعة إلى كتاب **الفيض القدسى** للعلاّمة النوري قدّس سر ه المطبوع في مقدّمة الجزء **١٠٥** من هذه الطبعة .

وقد شرعوا وفّقهم الله تعالى في نشر هذا الكتاب من الجزء العاشر إلى الجزء الخامس والعشرين آخرالأجزاء من الطبع القديم (إلاّ الجزء الرابع عشر) فأخرجوا الأجزاء **١٠** و **١١** و **١٢** و **١٣** في أحد عشر جزءاً من هذا الطبع الجديد ، مبتدئاً من الجزء **٤٣** إلى الجزء **٥٣** ، ثمّ من الجزء **٦٧** إلى الجزء **١١٠** آخر الأجزاء ، فللّه درّهم و عليه أجرهم .

وقد نشروا المصحف الشريف إلى اليوم في **٦٠** نوعاً على أشكال مختلفة ومزايا متنوّعة بعضها فوق بعض يسرّ الناظر، ويجلو الخاطر، وقد ورد عن الإمام الصادق عليه السلام : ستّ خصال ينتفع بها المؤمن بعدموته : ولد صالح يستغفرله ، **ومصحف يقرء فيه** وقليب يحفره ، وغرس يغرسه ، وصدقة ماء يجريه ، و سنّة حسنة يؤخذ بها بعده .

فنحن نشكرهم باخراجهم تلك الكتب القيّمة ، بصورة بهيّة و تهذيب كامل ، و نسأله تعالى أن يؤيّدهم و يسدّدهم، و يجعل ذلك ذخراً وذخيرة لمعادهم ، يوم لا ينفع مال ولا بنون ، فجزاهم الله عنّا و عن الأمّة المسلمة خير جزاء المحسنين والسلام عليهم ورحمة الله و بركاته . السادس من شهر شعبان سنة ١٣٩٢

العبد : السيد ابراهيم الميانجى
عفى عنه وعن والديه

Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

كلمة موجزة حول الكتاب و مؤلفه :

بسمه تعالى

الحمد لله ربّ العالمين ، والصلاة والسلام على محمّد رسول‌الله و خاتم النبيّين ، وعلى آله الأئمّة الطهر الميامين .

و بعد : فمن منن الله عليّ أن وفّقني لتحقيق آثار أهل البيت وسبرها وغورها والاغتراف من بحار علومهم و الاقتباس من منار فضائلهم ، و ذلك بعد ما أخلصني الله عزّ وجلّ إلى العاصمة وقيّضني لتصحيح الآثار والإشراف على شتّى المآثر والأخبار من تاريخ الدين و أبواب الفقه و الحديث و التفسير ، وفي مقدمها **كتاب بحارالانوار الجامعة لدرر أخبار الائمة الاطهار** ، لمؤلّفه العلاّمة العلم الحجّة ذي الفيض القدسي العلاّمة المجلسيّ قدّس الله لطيفه ، فقد كان لي ـ و لله المنّ و الشكر ـ في إخراج هذه الموسوعة الكبرى دائرة معارف المذهب أكبر سهم و أوفر نصيب و أسنى توفيق ، حيث أشرفت على تمام الأجزاء عند الطباعة مقابلةً وسبراً و غوراً ـ وأحياناً نقداً و تعليقاً اللّهمّ إلاّ عشرين جزءاً من أجزائها المائة عشر (١١٠) .

و أما الإشراف عليها بالتحقيق و التخريج و التعليق ، فقد كان حظّي في ذلك أوفر من غيري ، حيث أشرفت على ٤٥ جزءاً منها بتحقيق متونها و تخريج نصوصها عن المصادر و مقابلتها على النسخ المطبوعة و المخطوطة ، و خصوصاً ما يسّر الله لنا من نسخ الأصل بخطّ مؤلّفه العلاّمة ، فقابلنا المطبوعة هذه عليها فجاء بحمد الله ـ

و له المنّ أصحّ ـ و أمتن و أكمل من غيرها (١) ، وعند الله أحتسب عناي في ذلك و ما قاسيت من المشاق و المتاعب و سهر اللّيل و يقظة الهواجر ، و ابيضاض لمّتي في سبيل ذلك .

فلعلّ الباحث الكريم الناظر في هذه الوريقات ، لا ينازعني أن أغتنم هذه الفرصة ، فأتكلّم حول الكتاب وسيرة مؤلّفه العلامة في تدوينه ، بكلمة موجزة يحضرني عاجلاً ، بعد ماأحطت به خبراً وفي غوره سبراً وتحقيقاً ونقداً طيلة عشرسنوات فأقول : و من الله العصمة :

أما الكتاب ، فهو الجامع الوحيد الّذي يجمع في طيّه آلافاً من أحاديث الرسول و أهل بيته و آثارهم الذهبيّة ومآثرهم الخالدة في شتّى معارف الدين الدائرة بين المسلمين ، فقد استوعب في كلّ كتاب من كتبه و كلّ باب من أبوابه ماينا سب عنوان الباب لايشذّ عنه شاذّ .

و أقلّ فائدة في ذلك أنّ الباحث عن موضوع من المعارف الدينيّة يجد كمال بغيته وتمام اُمنيّته حاضراً عنده كالمائدة بين يديه : قد قرّب له كلّ بعيد نادر ، و اُتيح له كلّ مستوعر شارد ، فيتمكّن بذلك من الغور فيها ، و تحقيق متن الحديث وتصحيح إسناده ، وذلك بتطبيق بعضها على بعض، وتكميل الناقص الساقط منها بالكامل التامّ منها » (٢) .

و ربما ينقدح له عند ذلك أنّ الحديث متواتر أو مستفيض و قد كان عنده

---

(١) حيث وجدنا نسخة الكمبانى المطبوعة سابقاً بالنسبة الى أصل المؤلف كثير التصحيف والسقط ، كما أشرنا الى ذلك فى التعليق ؛ وخصوصاً كتاب الاجازات فقد كان التصحيف والسقط فيها بحيث لم يتيسر لنا الالمام بها فى ذيل الصفحات لكثرتها ؛ ولا يجد صدق ذلك الا من قابل بين الطبعتين .

(٢) راجع فى ذلك ج ٨٠ ص ١٢٧ و١٨٧ و ٢٧٥ و ٢٩١ و٣٢١ ج ٨١ ص ٧ و ١٦٤ ج ٨٣ ص ٣١٨ و ٣٦١ الى غير ذلك من الموارد التى يجدها الباحث المتتبع .

يعدّ من الآحاد ، أو يراه متعاضداً متكاملاً من حيث المتن ، وقد كان عنده متهافتاً متساقطاً مضطرب الأطراف .

لست أريد أن أقول في ذلك قولا زوراً : أحكم على الكتاب أوله بما هو خارج عن حدّه وطوره ـ معاذالله ـ حقيق علينا أن لانقول في ذلك إلاّ الحقّ الصريح والقول السديد ، و هو أنّ الكتاب ـ بماجمع في طيّه من شتات الأحاديث و متفرّقات الآثار ـ هو المرجع الوحيد في تحقيق معارف المذهب ، ونعم العون على معرفةالسقيم من الصحيح ، ونقد الغثّ من السمين .

فكلّ باحث ثقافيّ يريد تحقيق الحقّ من دون عصبيّة ، لا مَفَرّ له ولا مندوحة عنده عن مراجعة هذه الموسوعة العظمى ، والتعمّق فيكلّ باب منها ، مع مايجد فيها من الفوائد في بيان المعضلات وحلّ المشكلات ، وشرح غرائب الحديث من ألفاظها فقد كان مؤلّفه الفذّ العبقريّ بما وهبه الله عزّوجلّ من حسن التقرير و سلامة الفهم و صائب الرأي و ثاقب الفطنة ، في الرعيل الأوّل؛ لم يسبقه سابق ولا يلحقه لاحق .

و أمّا ماينقد على الكتاب بأنّه محتو على روايات متهافتة أو متناقضة ، مثلا يوجد في باب منه رواية ينسب قضيّة أو معجزة إلى الامام الكاظم عليه السلام ، و في رواية أخرى تنسب تلك القضيّة أو المعجزة بعينها إلى الامام الرضا عليه السلام .

فعندي أنّ معرفة أمثال هذا التناقض أيضاً من بركات هذا الكتاب ، ولولا سرد الروايات من الكتب المختلفة وجمعها في باب واحد ، لما ظهر هذا التناقض ، فانّ من وجد أحد هذين الحديثين فيكتاب لا يتطرّق إلى ذهنه أنّه متناقض مع رواية أخرى في كتاب آخر فيرويه ويعرّج عليه من دون تتبّع و الحال أنّه ساقط بالتناقض .

فهذا و أمثاله من بركات هذا السفر القيّم ، حيث سهّل سبيل المناقشة و التدقيق ، وسدّ باب الجهل والضلالة والقول بلاتحقيق .

كما أنّي كثيراً ما رأيت في أوّل الباب نقل حديثاً ملخّصاً لا بأس به من حيث المتن، ثمّ أشرفت في ذيل هذا الباب بعينه على أصل الحديث بتمامه من مصدر آخر،

فوجدته متناقضاً متهافتاً ، فظهر لي أنّ من لخّص الحديث و أورده في كتابه قد أسقط من الحديث ما يشين عليه و يسقطه من الاعتبار ، ولولا هذا السفر القيّم و جمعه الشوارد و النوادر من هنا وهنا في باب واحد ، لما ظهر لي ذلك .

وهكذا عند ما أشرفت على الجزء ٧١ ص ٣٥٤ ، رأيت أنّه قدّس سرّه قد أخرج تحت عنوان (خصّ - ضا) فصلاً واحداً مشتملا على عدّة روايات بلفظ واحد ، تنبّهت إلى أنّ كتاب الاختصاص لا يصحّ أن يكون للشيخ المفيد قدّس سرّه ، لأنّه أجلّ شأناً أن يروي عن كتاب التكليف (الّذي عرف عند المتأخّرين بفقه الرضا عليه السلام و إملائه) فينقله بلفظه وعبارته ، ولولا ذلك لما علمت ذلك أبد الآبدين (١) .

وهكذا عند ما أشرفت على كتاب الدعاء و زاولت الأدعية المطولة ، رأيت في الأكثر أنّ في اسنادها واحداً أو اثنين من الكتّاب المنشئين كفضل بن أبي قرة و ابن خانبه وأضرابهما ، فتنبهت إلى حقيقة أشرت إلى شطر منها في ج ٨٧ ص ٢٩٦ .

فاليوم ترى من لا خبرة له يحفظ حديثاً من أوّل الباب و يلقيها على الناس المستمعين كأنه وحيٌ منزل ويلعب بأفكار الناس وعقائدهم ، ولا يتعب نفسه بالمراجعة إلى ذيل هذا الباب ليظهر على تناقضه ، فكيف إذا كان الحديثان باقيين في مصادرهما ، فقلّ من يراجع تلكم المصادر ليحقّق الحقّ كما حقّقه مؤلّفنا العلاّمة ؟ وكذا أرباب التآليف الحديثيّة ، حيث لا يحققون الحقّ بعد تسهيل الطريق فيوردون الحديث في مؤلّفهم تأييداً لمزعمتهم ، مع أنّه متناقض مع الحديث الآخر الّذي أضرب عنه صفحاً .

فاللازم علينا أن نشكر هذه السيرة الجميلة من المؤلّف و نثني عليه ثناء بالغاً ، حيث أورد في كتابه كلّ ما وصل إليه ، وأحال تمييز الصحيح من السقيم إلى معرفة الناظرين وإحاطتهم و أنظارهم ، من دون أن يتحاكم بفكره و نظره فيتحامل على بعض الأخبار بأنّ هذا مخالف للمذهب ساقط من حدّ الاعتبار فلا أورده و هذا سليم من العلل

---

(١) راجع بيان ذلك في ج ٧١ ص ٣٥٤ ج ٩١ ص ١٣٨ ذيل الصفحات .

و العيوب أوردده ، ولعلّ فيما يورده كثير من المتعارضات أو فيما تركه و طرحه الحاقّ الحقيق بالمذهب (١) .

و أمّا مانجد في بياناته قدّس سرّه من توجيه الروايات المتعارضة ، و تأويلها و رفع التخالف عمّا بينها ، فليس ذلك حكماً منه بصحّة الحديث و قبوله ، فانّ هذا شأن كلّ جامع من الجوامع الحديثيّة ، سيرة متّبعة بين الفريقين السلف منهم والخلف (٢) و ذلك لأنّ شأن الجامع المحدّث الاستقصاء والتتبّع وتأييد الأحاديث مهما أمكن بالجمع و التأويل ، و أما قبول الرواية و الاعتقاد بها ، فكلّ محقّق و نظره الثاقب ، فلعلّه يرضى بهذا الجمع و التأويل ، أو يوجّهه و يؤوّله بوجه آخر ، أو يطرحه ، فيكون بيان الحديث و توجيهه من باب هداية الطريق والنصح ليس إلاّ .

و هكذا الكلام فيما ينقد على الكتاب من اشتماله على أخبار ضعاف لايوجب علماً ولا عملاً فانّ هذا شأن كلّ جامع من الجوامع الحديثيّة ، ترى فيها الضعاف والحسان والصحاح . فهذه الكتب الأربعة مع اشتهارها وتواترها ، يوجد فيها آلاف من الأحاديث لا يحتجّ بها : إمّا لضعفها أو مخالفتها للاصول و المباني ، أو إعراض

---

(١) وبذلك ينقد على أصحاب الصحاح من جوامع الحديث ، حيث أوردوا فى كتبهم ماكان صحيحاً موافقاً للمذهب بزعمهم و أسقطوا ما كان سقيماً مخالفاً لرأيهم تحكماً منهم ، فأوجب هذا أن يكون سائر العلماء و المحققين تبعاً لهم فى معرفة المبانى والاصول ، و خصوصاً عند مايصير صحاحهم ! رائجة عندالناس يتلقى بالقبول تصيرسائرالمصادر والروايات مطعوناً فيها من دون وجه ، حتى أن الحاكم ابن البيع ينادى من وراء الشيخين ويستدرك عليهما أحاديث كثيرة على شرطهما ، فلا يصغى اليه .

(٢) ولذلك ترى الشيخ الطوسى يقول فى مقدمة كتابه التهذيب (الذى ألفه لايراد الاخبار المخالفة للمذهب ثم البحث عنها) : « ومهما تمكنت من تأويل بعض الاحاديث من غير أن أطعن فى اسنادها فانى لا أتعداه » .

الأصحاب عنها مع صحّتها و قوّتها (١) فلا ينكر بذلك لا على تلك الكتب ، ولا على مؤلّفيها، مع أنّهم لم يكونوا بصدد الاستيعاب والاستقصاء، بل على و تيرة أصحاب الصحاح : يوردون من الأحاديث المخالفة للمذهب انموذجاً منها ، ليصحّ البحث عنها بالجمع أو الطرح ، فلا يوردون الباقي منها و إن كانت صحيحة ، و يقتصرون فيما يوافق المذهب على المعتبر منها ، لعدم مسيس الحاجة إلى غيرها ، اللّهمّ إلاّ للتأييد .

فكما ذكرنا في المسئلة السابقة ، وظيفة المحدّث الجامع النقل والاستيفاء و تكثير الاسناد و الروايات ، وأمّا البحث عن صحّة الحديث وسقمه وضعفه وقوّته : بالفحص عن رجال سنده ، فهو شأن آخر يتكفّل بها علم الرجال و الدراية ، وليس يخفى هذا الشأن إلاّ على كلّ جاهل مغفّل : إمّا مفرّط يحكم على المؤلّف بسقوطه و عدم تورّعه حيث أورد الأحاديث الضعاف فيردّ الكتاب رأساً ، و إمّا مفرط يظنّ أنّ اعتبار الحديث يعرف من اعتبار مؤلّفه وجامعه ، فيقبل أحاديثه كملاً ، و يغفل عن أنّ لكلّ مؤلّف طريقاً إلى المعصوم قد بيّن شطر منها في كتب المشيخة و الاجازات ، و الشطر الآخر مذكور في صدر الأحاديث ، و لابدّ من اعتبار هذين الطريقين معاً .

و مؤلّفنا العلاّمة قد أتقن عمله في ذلك و أوضح طريقه إلى المعصوم في كلّ من الوجهين :

أما القسم الاول : فقد صنّف فيه كتاب الاجازات ، ليتّضح طريقه إلى المصادر المذكورة في متن الاجازات ، ومالم يذكر - وهو القليل منها (٢) - قد أبان

---

(١) راجع فى ذلك شرح المؤلف العلامة على الكافى مرآت العقول ، وهكذا بياناته فى كتاب الطهارة و الصلاة وغيرهما .

(٢) قال العلامة الافندى فيما ذكره من خطبة كتاب الاجازات ج ١٠٥ ص ٩٢ :
« و بالجملة فقد صار هذا المجلد هو الكافل لصحة أكثر كتب أصحابنا » .

في مقدّمة البحار كيفيّة تحصيلها و الظفر بالنسخ المعتبرة منها ، معترفاً بأنّها غير متواترة :

قال قدّس سرّه في مقدّمة كتابه البحار (ج ١ ص ٣ من هذه الطبعة) :

« ثمّ بعد الاحاطة بالكتب المتداولة المشهورة ، تتبّعت الاُصول المعتبرة المهجورة الّتي تُركتْ في الأعصار المتطاولة و الأزمان المتمادية .... فطفقت أسأل عنها في شرق البلاد و غربها حيناً ، و اُلحّ في الطلب لدى كلّ من أظنّ عنده شيئاً من ذلك وإن كان به ضنيناً .

و لقد ساعدني على ذلك جماعة من الإخوان ضربوا في البلاد لتحصيلها ، و طلبوها في الأصقاع و الأقطار طلباً حثيثاً ، حتّى اجتمع عندي بفضل ربّي كثير من الاُصول المعتبرة الّتي كان عليها معوّل العلماء في الأعصار الماضية (١) ، فألفيتها مشتملة على فوائد جمّة خلت

---

(١) و من هنا يعرف أن أكثر مصادر البحار التى يوجد نسخها مصححة منسقة منقحة بالكثرة والوفور من بركات وجوده الشريف و من راجع تذييلنا على البحار يجد التصريح فى موارد منه أن الشيخ الحرّ العاملى كان يعتمد على نسخ البحار بدلا من مراجعة المصادر المعوزة عنده .

فكثيراً ماكنت أراجع أبواب كتاب الوسائل المطبوعة جديداً ، لاستخرج الحديث بمعاونة ذيله (وذلك لان مصادر الوسائل ـ غيرالكتب الاربعة ـ متحدة مع مصادر البحار وقد أخرجها الفاضل المكرم الربانى فى ذيل الوسائل) فعند ذلك عرفت أن صاحب الوسائل كان ينقل من نسخ البحار معتمداً عليها ، من دون مراجعة المصدر ، حيث انه كلما كانت نسخة البحار فى بعض النسخ ـ وقد طبعت عليها نسخة الكمبانى ـ مصحفة أوساقطاً منها بعض الجملات أو ذات املاء غير صحيحة ، قد انتقل كلها فى الوسائل بما عليها بصورتها .

ففى بعض هذه الموارد أشرنا فى ذيل الكتاب بماينبه القارىء الكريم على ذلك وربما صرحت بذلك كما فى ج ٨٤ ص ٦٨ و غير ذلك من الموارد لا يحضرنى الان .

عنها الكتب المشهورة المتداولة ، و اطّلعت فيها على مدارك كثير من الأحكام، اعترف الأكثرون بخلوّ كلّ منها عمّا يصلح أن يكون مأخذاً له ، فبذلت غاية جهدي في ترويجها وتصحيحها وتنسيقها وتنقيحها .

و لمّا رأيت الزّمان في غاية الفساد ، و وجدت أكثر أهلها حائدين عمّا يؤدّي إلى الرشاد ، خشيت أن ترجع عمّا قليل إلى ماكانت عليه من النسيان والهجران ، وخفت أن يتطرّق إليها التشتّت لعدم مساعدة الدهر الخوّان ، و مع ذلك كانت الأخبار المتعلّقة بكلّ مقصد منها متفرّقاً في الأبواب ، متبدّداً في الفصول ، قلّما يتيسّر لأحد العثور على جميع الأخبار المتعلّقة بمقصد من المقاصد منها ، ولعلّ هذا أيضاً كان أحد أسباب تركها وقلّة رغبة الناس في ضبطها .

فعزمت بعد الاستخارة من ربّي .... على تأليفها ونظمها وترتيبها وجمعها في كتاب متّسقة الفصول والأبواب مضبوطة المقاصد والمطالب ، على نظام غريب ، و تأليف عجيب ، لم يعهد مثله . . . فجاء بحمد الله كما أردت ... » .

فترى المؤلّف العلاّمة يصرّح في مقاله هذا أنّ مصادر البحار كانت أكثرها مهجورة متروكة قد خرجت بذلك عن حدّ التواتر ، وانقطع نسبتها إلى مؤلّفيها من طريق المناولة و السماع و الاجازة ، و هذا اعتراف منه قدّس سرّه بأنّها سقطت بذلك عن حدّ الصحّة المصطلحة إلى حدّ الوجادة (١) .

---

(١) الوجادة في الحديث : أن يجد المؤلف رواية بخط بعض العلماء من دون اجازة ، و هذا كالاحاديث التي وجدها المؤلف بخط الوزير العلقمي والشيخ البهائي والشيخ الشهيد وغيرهم ، راجع كتاب الاجازات ج ١١٠ ص ١٧٣ .

وأما الوجادة للكتب فهو أن يجد المؤلف كتاباً أو رسالة فيها أحاديث ، وقد ذكر في صدرها أو ذيلها أو على ظهر النسخة أنها تأليف فلان الفلاني ـ من مشاهير العلماء و المحدثين مثلا ـ من دون أن يكون الكتاب أو الرسالة متناولا من مؤلفه بالاجازة أو ←

و لذلك نراه عند مايبحث في البحار عن مسئلة فقهيّة أو كلاميّة يتذكّر أنّ هذا الخبر ضعيف (لعدم تواتر مصدره) لكنّه بعين متنه و أحياناً مع سنده مرويٌّ في إحدى الكتب المتواترة بطريق صحيح أو حسن أو موثّق (١) . فنعلم بذلك أنّه لم يكن ليقابل كتابه هذا مع كثرة فوائده بالكتب الأربعة ، ولا ليعامل مع ماأخرجه في البحار معاملة الصحيح مطلقا ، إلاّ إذا كانت الوجادة لمصادرها محفوفة بالقرائن الموثّقة ، و لذلك عقد الفصل الثاني من مقدّمة البحار ، إيضاحاً لهذه القرائن و اختلافها (٢) .

ولذلك نفسه ، نراه يتحرّج عن إيراد الكتب الأربعة في البحار ـ على الرغم من إلحاح بعض الفضلاء من أصحابه (٣) لئلا يكون سبباً لنسخها وتركها فيصير بعد

← السماع ، و ذلك في مصادر البحار كثير ، مثل قرب الاسناد ، كتاب المسائل ، علل الشرايع ، تفسير القمي ، الاختصاص ، جامع الاخبار ، مصباح الشريعة ، فقه الرضا .... مع ماظهر من بعدالمؤلف أن بعض هذه الكتب لغير من انتسب اليه ، كما في مصباح الشريعة فقه الرضا ، تفسير القمي ، الاختصاص ، جامع الاخبار و ....

(١) راجع ج ٨٠ ص٦٢ ، ٢٧٨ ، ٣٠٩ ، ٣٦٧ ج ٨١ ص ٧ ج ٨٣ ص ١٥ ، ٣٤ ، ١٩٨ ، ٢١٣ ، ٢١٤ ٢٦١ ، ٣١٥ ج ٤٣ ص ٢١٥ .

(٢) راجع ج ١ ص ٢٦ ـ ٤٥ .

(٣) هو العلامة المرزا عبدالله الافندي قال في مكتوب له الى استاذه : (ج ١١٠ ص ١٧٨) ما هذا نصه :

و أيضاً من نعم الله العظيمة على طلبة العلوم الدينية أن يجدوا جميع الاخبار الواردة في مطلب من المطالب العلمية أو العملية مجتمعاً محصوراً مبيناً في الباب الذي وضع لها ، لانه بذلك يعلم واحدية الخبر و تواتره الى غير ذلك من الفوائد التي لاتعد و لا تحصى .

و من هنا قال بعض تلامذتكم : كان الاصوب أن تدخل الكتب الاربعة أيضاً في البحار أو في شرحه ـ انشاء الله ـ فانها ليست على ماينبغي فان

برهة من الزمن متروكة مهجورة لا يمكن الاحتجاج بها (١) فتبتلى فيما بعد بما ابتليت به سائر الاصول المعتبرة اليوم ، حيث كانت في الزمن الأوّل متواترة أو معروفة تتناول بالسماع والاجازة ، وصارت بعدذلك مهجورة متروكة بلاتواتر ولاسماع ولا إجازة .

و أما القسم الثانى من طريق المؤلّف ، أعني ذكر رجال الاسناد ، فقد احتاط قدّس سرّه في ذلك أشدّ الاحتياط ، و مع ماكان بصدده من الاقتصار و الحذر من التطويل على ماسيجيء شرحه ، قد ذكر رجال المصدر ، بحيث خرج عن الابهام و الارسال .

قال قدس سرّه في المقدمة ج ١ ص ٤٨ :

« الفصل الرابع في بيان ما اصطلحنا عليه للاختصار في الاسناد ، مع التحرّز عن الارسال المفضي إلى قلّة الاعتماد ، فانّ أكثر المؤلّفين دأبهم التطويل ... و بعضهم يسقطون الأسانيد فتنحطّ الأخبار بذلك عن

← كتاب التهذيب يحتاج الى تهذيب آخر لاشتمالها على أبواب الزيادات كثيراً ولذا أخطأت جماعة منهم الشهيد فى الذكرى وغيره فى غيره ، فحكموا بعدم النص الموجود فى غير بابه .

ولا ينفع كثيراً جمع من جمعها من المعروفين كصاحب الوافى وصاحب تفصيل وسائل الشيعة الى مسائل الشريعة و غيرهما لما ذكر ، و لعدم الاعتماد على مافهموه من مراد المعصوم عليه السلام » .

(١) راجع ج ١ ص ٤٨ من مقدمة البحار .

درجة المسانيد(١)، فيفوت التمييز بين الأخبار في القوّة والضعف و الكمال والنص **اذ بالمخبر يعرف شأن الخبر ، و بالوثوق على الرواة يستدل على علو الرواية و الاثر** فاخترنا ذكر السند بأجمعه مع رعاية غاية الاختصار ، لئلاّ يترك في كتابنا شيء من فوائد [قواعد]ظ الأُصول ، فيسقط بذلك عن درجة كمال القبول » .

ويدلّ على احتياطه أيضاً أنّه لمّا بلغ إلى الفروع الفقهيّة ، عدل عن اختصار الكلام في رجال الاسناد ، ورفع في نسبهم ولقبهم إلى حيث لايشتبه أحد بسميّه ، كما أنّه عدل عن إيراد الرّموز إلى تسمية المصادر نفسها ، لئلا تُصحّف فتشتبه بغيرها (٢) .

---

(١) يريد امثال تفسير العياشي الموجود نسخته ، حيث قال مؤلفه :

« انى لما نظرت فى التفسير الذى صنفه أبوالنضر العياشي باسناده و رغبت الى هذا وطلبت من عنده سماعاً من المصنف أو غيره فلم أحد فى ديارنا من كان عنده سماع أو اجازة منه ، حذفت منه الاسناد وكتبت الباقى على وجهه ليكون أسهل . . . . فان وجدت بعد ذلك من عنده سماعاً أو اجازة أثبت الاسانيد وكتبتها على ماذكره المصنف » انتهى .

ولعله نظر الى أن مناولة الكتاب من دون اجازة ولاسماع هى الوجادة التى لايحكم عليها الا بحكم المراسيل فلايفيد ذكر اسناده شيئاً ، وهذا و ان كان حقاً ، لكنه لوكان ذكر الاسانيد كان أحسن ، حيث ان أصل الكتاب مفقود اليوم ، وانما وصلت الينا نسخته وحدها و هى ساقطة الاسناد ولذلك قال المؤلف العلامة المجلسى عند ذكر هذا التفسير (ج ١ ص ٢٨) « لكن بعض الناسخين حذف أسانيده للاختصار ، وذكر فى أوله عذراً هو أشنع من جرمه » .

(٢) قال قدس سره فى مقدمة البحار ج ١ ص ٤٨ : « وعند وصولنا الى الفروع ، نترك الرموز و نورد الاسماء مصرحة ـ انشاءالله ـ لفوائد تختص بها لا تخفى على اولى النهى، وكذا نترك هناك الاختصارات التى اصطلحناها فى الاسانيد ... لكثرة الاحتياج الى السند فيها » .

و ذلك لأنّ الفروع الفقهيّة لا يجوز التمسّك فيها إلاّ بالصحيح أو الحسن من الروايات الّتي تستخرج من المصادر الموثوقة نسبتها إلى مؤلّفيها : فلابدّ إذاً من معرفة المصدر حتّى يعلم أنّه من الكتب المعتمد عليها أولا ، ولو ذكرت المصادر بالرموز ، فقد تصحّف الرموز وتشتبه بعضها ببعض في القراءة أو الكتابة (١) فيختلّ معرفة المصدر و يسقط الاحتجاج بحديثه ، كما أنّه لابدّ من معرفة رجال السند حتّى يعلم أنّهم ثقات أولا ؟ ولو اقتصر في أسامي الرجال بذكر والدهم أو الوصف والكنية واللقب فقد يوجب الاشتباه والتعمية و يتوهّم الصحيح سقيماً أو بالعكس .

فقدكان نظره قدّس سرّه هذا ، لكنّه لم يوفّق لمراده إلاّ في كتاب الطهارة و الصلاة ، و هكذا كتاب السماء والعالم (٢) ، فرحل إلى جوارالله و رحمته قبل أن يوفّق لهذا الهدف المقدّس في سائر كتب الفروع ، و ذلك لأنّ المؤلّف العلاّمة لم يكن من أوّل التدوين على هذا الأمر ، و إنما بداله هذا الرأي بعد تدوين الروايات باستخراجها من المصادر ، و لذلك وجدنا المؤلّف العلاّمة في الاُصول المبيضّة الّتي وصلت إلينا بخطّه قدّس سرّه ، يتدارك فيما بين السطور هدفه في ذلك بالتصريح بأسماء الكتب وتعريف الرواة بما لايشتبه معه بغيره .

هذا دأبه و ديدنه في الفروع الفقهيّة ، و أمّا سائر الأبواب من التاريخ والفضائل و المعجزات ، فقد كان المتقدّمون من الفقهاء كلّهم يعملون على قاعدة التسامح في الآداب والسنن والفضائل ، لا ينكرون على الأحاديث الواردة في ذلك

---

(١) راجع ج ١٠٤ ففيه كثير من هذه التصحيفات ، ميزنا مواضعها بعلامة صودة النجم .

(٢) كتاب السماء والعالم وان كان فى عداد غيرالفروع ، لكنه لما كان آخر هذا الكتاب أبواب الاطعمة و الاشربة ومايحل و ما لايحل ، جعله فى عداد الفروع وعامل معه معاملتها ، و قد يمكن أن يكون هدفه من ذلك رفع الاتهام ، حيث كان عنوان الكتاب : « السماء والعالم » بديعاً يأخذ بالاسماع والعيون ، ولعل فى المخالفين من يناقش فى وجود تلك الاحاديث المتكثرة الباحثة عن شئون السماء و العالم بهذا الاستيعاب ، فيراجع ←

نكيرهم في أبواب الفروع (١) ، فهكذا فعل المؤلف العلاّمة ، و معذلك لم يسقط الاسناد رأساً ـ وله الشكر والثناء ـ ليكون النظر في تلك الأحاديث على بصيرة تامة من التحقيق والتدقيق .

☆ ☆ ☆

و أما كيفية تدوين الكتاب ، فقد أوضحنا ذلك في مقدّمة الجزء ١٠٦ : فهرس مصنفات الأصحاب (٢) في كلام مستوفى ، و ذكرنا أنّه ـ قدّس سرّه ـ كان بصدد أن يكتب لهذه الكتب غير المتداولة غير المتواترة فهرساً عامّاً ، فعمل أوّلاً عناوين الكتب والأبواب ، عامّاً شاملاً بأحسن سليقة و أتمّ استيعاب ، ثمّ شرع في مطالعة الكتب و ترتيب فهرستها ، و بعد ما فرغ من فهرس عشرة منها ، بداله أنّ هذا الفهرس لا ينتفع به إلاّ الخواصّ ، فرجع عن ذلك وكتب هذا الكتاب الجامع

← الرموز المصحفة أو المشتبهة فلا يجد الحديث في المصدر ، فيتهم المؤلف بوضع الحديث .

وهكذا بالنسبة الى أسامي الرواة ، عامل معهم معاملة الفروع ليكون الناظر في الحديث على بصيرة من ضعف الحديث وقوته ، وهذا مفيد جداً كما لا يخفى .

(١) ولنا في نفوذ هذه القاعدة والمراد من أحاديث من بلغ كلام لطيف راجع ج٨٧ ص ١٠٢ .

(٢) قد كان قدس سره أول من تنبه الى ان الباحث المحقق بحاجة ماسة من فهرس جامع للاخبار ، لكونها غير منتظمة تنظيماً يسهل للطالب العثور عليها ، فأراد أن يعمل لها فهرساً عاما شاملا لكنه لما أخرج فهرس عشرة من المصادر ، و هو الذى جعلناه فى جزء عليحدة (١٠٦) أعرض عن ذلك ، لكون الكتب غير مطبوعة لا ينتفع بالفهرس الا الخاص من الخواص .

فكما أنه قدس سره أول من بوب آيات الله البينات بصورة تفصيلية (**تفصيل آيات القرآن الحكيم**) هو أول من فهرس كتب الاحاديث بصورة عامة شاملة (**الجامع المفهرس**) فرضوان الله عليه من رجل ما أعظم بركة وجوده الشريف.

بحار الانوار على منواله وترتيب أبوابه وكتبه .

وقال قدّس سرّه في مقدّمة البحار ج ١ ص ٣٤ ، عند مقال له آخر في إيراد الرموز :

« و نوردها في صدر كلّ خبر ، ليعلم أنّه مأخوذ من أيّ أصل و هل هو في أصل واحد أو متكرّر في الأصول (١) ، ولوكان في السند اختلاف نذكر الخبر من أحد الكتابين ونشير إلى الكتاب الآخر بعده و نسوقه إلى محلّ الوفاق ، و لوكان في المتن اختلاف مغيّر للمعنى نبيّنه و مع اتّحاد المضمون و اختلاف الألفاظ و مناسبة الخبر لبابين نورد بأحد اللفظين في أحد البابين و باللفظ الآخر في الباب الآخر» (٢) .

أقول : و قد كان قدس سرّه يعمل على هذه الوتيرة ، و هي في غاية الدقّة والمتانة ، حيث تتضمّن وتشمل على جميع فوائد الحديث مع غاية الاختصار و اجتناب التطويل ، فحيث ماكان تكرار الحديث نافعاً كرّره ، و حيثما كان تكثير السند والطريق موجباً لتقوية الحديث و استفاضته ، كثّره و نقله من سائر المصادر ، وحيثما كان اختلاف الألفاظ مغيّراً للمعنى تعرّض له ، و حينما كان الاختلاف يسيراً تافهاً لم يتعرّض له (٣) .

---

(١) وقد وجدناه اذا كانت الرموز متعددة ، و لفظ الحديث مختلف أحياناً فى المصادر كان اللفظ للرمز الاخير دون الاول منها أبداً ، ولذلك لم نتعرض لاختلاف الالفاظ فى الذيل فيما أشرفت أنا على تحقيقه ، كماكان يتعرض الفاضل المكرم الربانى المحترم فيما أشرف على تحقيقه لذكر الاختلافات اليسيرة فيمابين المصادر ، ولان هذه الاختلافات كانت غير مغيرة للمعانى ، ولذلك أضرب المؤلف العلامة عن التعرض لها فى المتن فأضربنا عنه تبعاً له ومضياً على أهدافه .

(٢) ولعل من أكثر على المؤلف العلامة بالاستدراك ، لم ينظر الى سيرة المؤلف هذه ، فأخرج فى كتابه المستدرك على البحار كل هذه الاحاديث ، وليس على ماينبغى .

(٣) وهذا أيضاً من حسن سليقته وسلامة فطرته رضوان الله عليه .

و أمّا من حيث فهم معاني الحديث و مغزاه (١) و نقله في الباب الفلاني دون الآخر ، فلا أحسب أنّ أحداً يردّ عليه سلامة فهمه و حسن رأيه و فطنته الثاقبة السليمة ، وهكذا في اختلاف الألفاظ وأنّ هذا الاختلاف مغيّر للمعنى أولا ، و من أراد حسن ثناء العلماء عليه فليراجع الفيض القدسي الرسالة التي كتبها شيخنا النوري في ترجمة العلاّمة المجلسيّ ، وقد طبع في صدرالجزء ١٠٥ من طبعتنا هذه .

☆ ☆ ☆

و أمّا تعرّضه للمسائل الحكميّة و التكلّم فيها و الردّ و النكير عليها أحياناً فقد كان قدّس سرّه مع اطّلاعه على مباني القوم (٢) ، يظنّ بهم ظنّة و يتّهمهم في سلامة براهينهم و أدلّتهم سيما إذا ما خالف النصوص المأثورة و ذلك لاختلاف مسلكي الاشراق و المشّاء و تناقض آراء كلّ فريق ثمّ تهافت آراء المتقدّمين منهم مع آراء المتأخرين ، مع أنّ كلّ واحد منهم يدّعي البرهان على رأيه و يقيمه ، فيجيء الآخر وينسبه إلى السفسطة ويقيم البرهان بوجه آخر على خلافه .

وقد كان ظنّه قدّس سره صائباً صادقاً حيث أسفر ضياء العلم عن وجه هذه

---

(١) راجع كلام العلامة الافندى فى بعض ماسبق ، و نصه فى آخر كتاب الاجازات (١١٠ ص ١٧٨) .

(٢) قال قدس سره فى مقدمة البحار ج ١ ص ٢ :

« انى كنت فى عنفوان شبابى حريصاً على طلب العلوم بأنواعها ، مولعاً باجتناب فنون المعالى من أفنانها ، فبفضل الله سبحانه وردت حياضها و أتيت رياضها ، وعثرت على صحاحها و مراضها ، حتى ملات كمى من ألوان ثمارها ، و احتوى جيبى على أصناف خيارها ، و شربت من كل منهل جرعة روية ، و أخذت من كل بيد رحفنة مغنية » .

و معلوم أنه قدس سره قد كان تتلمذ فى المعقول و النجوم و الحساب ، فان هذه العلوم قدكانت متداولة فى عصره متعارفاً بينهم ، مع مانجد فى كتابه هذا بحارالانوارخصوصاً فى كتابه السماء و العالم شيئاً كثيراً من ذلك .

الظنّة ، فضرب على أكثر مباحثها ومبانيها خطّ الترقين والبطلان ، فهذا نجومهم وقد كانوا مشغوفين بها مقرّبين بذلك عند الملوك و هذا هيئتهم البطلميوسيّة و أفلاكهم التسعة الّتي كانت شقيقاً للعقول العشرة (١) ، وهذا فلسفتهم في الطبيعيّات و من شعبها طب الابدان والنفوس قد صارت هباء منثوراً (٢) كمثل صفوان عليه تراب فأصابه وابل فتركه صلداً لايقدرون على شيء ممّا كسبوا . . . .

---

(١) وقد كانوا يزعمون أن الواحد لا يصدر منه الا الواحد ، فالصادر الاول هو العقل الاول و هذا الصادر الاول صدر منه العقل الثاني و الفلك الاول ، و صدر من العقل الثاني العقل الثالث و الفلك الثاني . . . . و انما أنهوا عدد العقول الى العشرة ليتم لهم القول بوجود الافلاك التسعة ، ولو كانوا قائلين بمائة فلك ، لاحتاجوا أن يقولوا بوجود مائة و واحد من العقول ، ولو اكتفوا بوجود أربعة أفلاك لقالوا بوجود خمس عقول .

و أما قولهم بالافلاك التسعة فقد أحوجهم الى القول بها تعليل حركات الكواكب من حيث مسيرها و لذلك أيضاً احتاجوا أن يقولوا بالافلاك التدويرية الكثيرة ، تعليلا لحركات بعض الاجرام الشاذة من حيث المسير ، واذا كان فلك القمر وهو بزعمهم لايقبل الخرق و الالتيام قد خرقوا جوها و نزلوا عليها و هكذا فلك المشترى و زهرة أنزلوا عليهما سفائنهم ، فما بالهم يعرجون على أهوائهم و تصوراتهم الكاسدة ؟! نعوذ بالله من العمى .

(٢) وقد كنت أنا فى أوائل تحصيلى فى المشهد الرضوى أقرء شرح الاشارات على شيخى المعروف بالشيخ هادى الكدكنى أعزه الله ، فيقرء علىّ و على نفرين آخرين من أصدقائى بحث اتصال الجسم الطبيعى و يقيم برهان الشيخ على ذلك بالطفرة و أمثالها ، و كنت أنا فى نفسى أضحك على ذلك ، لماكنت أعرف من الفلسفة الجديدة التجريبية أن الجسم الطبيعى متألف من الجواهر وكل جوهرمتألف من أجزاء صغار جداً وبين كل جزء من هذه الاجزاء فاصلة تناسب الفاصلة بين الارض والشمس بعد التحفظ على رعاية صغر الاجسام وكبرها .

. . . . . .

✡ ✡ ✡

فعلى مؤلّفنا العلامة رضوان الله و سلامه ، حيث لم يألُ جهداً في النصيحة و جاهد في الله و في سبيل الدين حقّ جهاده ، أسكنه الله بحبوحة جنانه و سقاه من الرحيق المختوم .

محمد الباقر البهبودى

Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

بحار الانوار :

موسوعةٌ حافلةٌ في العلم والدين ، والكتاب والسنّة ، والفقه والحديث ، والحكمة والعرفان والفلسفة ، والأخلاق والتاريخ والأدب ، إلى الذكر والدعاء ، والعوذة والرقية والأحراز والأوراد .

البحار : دائرة معارف تجمع فنون العلوم الإسلاميّة ، و تحوي أُصولها إلى فروعها . ومدخلٌ واسعٌ إلى الحقائق الراهنة ودروسها العالية ، إلى ينابيع الحِكم و الآداب ، وجوامع الدقائق والرقائق .

البحار : أكبر جامع دينيّ يطفح بالفضيلة ويمتاز عمّا سواه من التآليف القيّمة بغزارة العلم ، وجودة السرد ، وحسن التبويب ، و رصانة البيان ، وطول باع مؤلّفه الجليل في التحقيق والتدقيق والتثبّت وسعة الاطّلاع .

البحار : آيةٌ محكمةٌ تدلُّ على تضلّع مؤلّفه من فنون العلم ، وهو لعمر الحقّ عبءٌ فادحٌ تنوءُ به العصبة من الفطاحل أُولو مُنّة ، ويبهظ حمله الجمّ الغفير من عباقرة العلم والأدب والتاريخ ، ويفتقر مثله من التأليف الحافل بالعلوم والفنون المتنوّعة إلى جماعات وزرافات من أساتذة كلّ فنّ يبحث عنه المؤلّف في طيّ كتابه .

أخرج فيه شيخنا الحجّة المجلسيّ العظيم قدّس سرّه من الأحاديث المرويّة عن النبيّ الأعظم و آله الأئمّة المعصومين عليهم السلام جملةً وافيةً وعدّةً جمّةً ممّا أوقفه البحث والسبر عليه من أُصول السلف الصالح القيّمة ، والكتب القديمة الثمينة ممّا قصرت عن نيله أيدي الكثيرين ، وإنّما أنهته إليه وأبلغته إيّاه همّته القعساء ومثابرته على البحث عن ضالّته المنشودة .

حفّل تلكم الدروس الراقية بما أفادت يمناه من الغرر والدرر في تحقيق المعاني وتوضيح مغازٍ ودلالات ، وحلّ مشكل الحديث ، والإعراب عمّا هو المراد منه ، وبما جادت غريزته السليمة عند بيان نوادر الألفاظ ، وغرائب اللّغات ، وتعارض الآثار ، و تشاكس المعاني .

أتى قدّس سرّه في غضون مجلّدات هذا السِّفر القيّم الضخمة أبواباً واسعة النطاق كنطاق الجوزاء في شتّى فنون الإسلام وعلومه ، ولم يدع رحمه الله بحراً إلّا خاضه ، ولا غمرةً إلّا اقتحمها ، ولا وادياً إلّا سلكه ، ولا حديثاً إلّا أفاض فيه ، ولا فنّاً إلّا ولجه ، ولا علماً إلّا بحث عنه وأبلجه ، حتّى جاء كلّ مجلّد في بابه من العلم كتاباً حافلاً في موضوعه ، جامعاً شتاته ، حاوياً نوادره وشوارده ، جمّع الفرائد وألّف الفوائد ، كلّ ذلك بنسق بديع ، وسلك منضّد ، و ترتيب يسهل للباحث بذلك الوقوف على فصوله .

والباحث مهما سبح في أجواء هذا البحر الطامي ، وغامس في غمراته ، واغتمس في أمواجه يرى أمراً إمراً ، ويحوله سيبه الفيّاض ، غير آسن مائه ، أصفى من المزن ، و أطيب من المسك .

برز هذا الكتاب الكريم إلى الملأ العلميّ بحلّة زاهية ، وروعة وجمال ، ساطعةً أنواره ، زاهرةً أنواره [1] ، ناصعةً حقائقه ، رقراقةً دقائقه ، يجمع كلٌّ من أجزائه بين دفّتيه من العلم الناجع مالا غنى عنه لأيّ باحث متضلّع ، ففيه ضالّة الفقيه ، و طلبة المفسّر ، وبُلغة المحدّث ، وبُغية العارف المتألّه ، و مقصد المؤرّخ ، و منية المفيد و المستفيد ، وغاية الأديب الأريب ، و غرض النطاسيّ المحنّك ، ونهاية القول إنّه مأرب المجتمع العلميّ من أمّة محمد صلى الله عليه وآله ، فالكتاب تقصر عن استكناه وصفه جمل الثناء و الإطراء ، وينحصر دون إدراك عظمته البيان ، ومافاه به الأشدق الذلِق الطِلق فهو دون حقّه وحقيقته .

قد استصغر شيخ الإسلام المجلسيّ ما كابده وعاناه وقاساه في تنسيق كتابه هذا ، واستسهل ماتحمّل من المشاقّ في السعي وراء غايته المتوخّاة و تأليفه الباهظ ، كلّ

(١) النور بالفتح : الزهر . ج : انوار .

ذلك أداءاً لواجب الشريعة ، وقياماً بفروض الخدمة للحنيفيّة البيضاء ، وإحياءاً لما قد درس من معالم الدين وطمس تحت أطباق البلى ، وإعلاءاً لكلمة الحقّ ، كلمة العدل و والصّدق ، ونشراً لألوية معارف الإسلام المقدّس ، وذبّاً عن المذهب الإمامي الصحيح.

وكان في هواجس ضميره أن يستدرك مافاته من مصادر استجدّها أو ممّا لم يك يأخذ منه لدى تأليفه لغاية له هنالك[1] ، غير أنّ القضاء الحاتم والأجل المسمّى المحتوم حالا بينه وبين ما تحتّم على نفسه ، فأدركه أجله قبل بلوغ أمله ، عطّر الله مضجعه .

والكتاب في النهاية صورةٌ ناطقةٌ عن عبقريّة مؤلّفه العلاّمة الأوحد ، وتقدّمه في النفسيّات الكريمة والملكات الفاضلة ، وسبقه إلى الفضائل وتضلّعه من العلوم ، تعرب صفحاته عن تاريخ حياته ، ولا تدع القارىء مفتقراً إلى أيّ ترجمة له توجد في طيّات المعاجم[2] ، غير أنّا نورد هنا جملاً منها إعجاباً به و تقديماً لمقامه و إيفاءاً لحقّه ، و نذكرها في مقدّمة و نردفها بأُخرى تتضمّن لتراجم مؤلّفي مصادر كتابه ، و نرجو من الله التوفيق والتسديد .

(١) قال في آخر الفصل الثاني من المجلد الاول : اعلم أنا سنذكر بعض أخبار الكتب المتقدمة التي لم نأخذ منها لبعض الجهات ، مع ماسيتجدد من الكتب في كتاب مفرد سمّيناه بمستدرك البحار إن شاء الله الكريم الغفار ، إذ الالحاق في هذا الكتاب يصير سبباً لتغيير كثير من النسخ المتفرقة في البلاد ، والله الموفق للخير والرشد و السداد . أقول : قد فصل أحد تلامذته في كتاب كتبه إليه شرح الكتب التي لم يخرج منها ، وأورده العلامة المجلسي لكثرة فائدته في آخر مجلد الاجازات .

(٢) وقد فصلت ترجمته في كتب التراجم ، وصنّف العلامة النوري كتابه الفيض القدسي في ترجمته و بيان أحواله ، و نحن نذكر في المقدمة الاولى مختصراً من ذلك .

Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

﴿ المقدمة الاولى فى ترجمة المؤلف ﴾

هوالإمام العلاّمة شيخ الإسلام المولى محمد باقر بن المولى محمد تقيّ المجلسيّ نوّر الله ضريحه وقدّس روحه .

الثناء عليه : قدأجمع العلماء على جلالة قدره وتبرّزه في العلوم العقليّة والنقليّة والحديث والرجال والأدب . والسابر لكتب التراجم جدّ عليم بأنّه من أكابر الرجال في علوم الدين والشريعة ، و النظر في كتبه العلميّة يهدينا إلى أنّه واقع في الطليعة من الفقهاء الأعلام وأنّه عظيم من عظماء الشيعة ، وأنّ كلّ ما في التراجم والمعاجم من جمل الإكبار والتبجيل دون ماهوفيه ، فلنذكر هنا نبذةً ممّا هتف به العلماء من ألفاظ المدح والإطراء في حقّه .

قال المولى الأردبيليّ[1] : محمد باقر بن محمد تقيّ بن المقصود عليّ الملقّب بالمجلسيّ مدّ ظلّه العالي أستادنا وشيخنا وشيخ الإسلام و المسلمين ، خاتم المجتهدين ، الإمام العلاّمة ، المحقّق المدقّق ، جليل القدر ، عظيم الشأن ، رفيع المنزلة ، وحيد عصره ، فريد دهره ، ثقة ، ثبت ، عين ، كثير العلم ، جيّد التصانيف ، و أمره في علوّ قدره و عظم شأنه وسموّ رتبته وتبحّره في العلوم العقليّة والنقليّة ودقّة نظره و إصابة رأيه و ثقتة وأمانته وعدالته أشهر من أن يذكر ، وفوق ما يحوم حوله العبارة ، و بلغ فيضه و فيض والده رحمهما الله ديناً ودنياً بأكثر الناس من العوام والخواص ، جزاه الله تعالى أفضل جزاء المحسنين ، له كتب نفيسةٌ جيّدةٌ ، قد أجازني دام بقاه وتأييده أن أروي عنه جميعها .

وقال محمد بن الحسن الحرّ العامليّ[2] : مولانا الجليل محمد باقر ابن مولانا محمد تقيّ

(١) جامع الرواة ج ٢ ص ٧٨ .
(٢) امل الامل ص ٦٠ .

المجلسيّ عالم، فاضل، ماهر، محقّق، مدقّق، علاّمة، فهّامة، فقيه، متكلّم، محدّث ثقة ثقة، جامع للمحاسن والفضائل، جليل القدر، عظيم الشأن، أطال الله بقاه، له مؤلّفات كثيرة مفيدة.

وقال البحراني [١]: العلاّمة الفهّامة، غوّاص بحار الأنوار، ومستخرج لآلي الأخبار وكنوز الآثار، الّذي لم يوجد له في عصره ولا قبله ولا بعده قرين في ترويج الدين، وإحياء شريعة سيّد المرسلين، بالتصنيف والتأليف، والأمر والنهي، وقمع المعتدين والمخالفين من أهل الأهواء والبدع والمعاندين سيّما الصوفيّة المبدعين، «محمّد باقر بن محمّد تقيّ بن مقصود عليّ الشهير بالمجلسيّ» وهذا الشيخ كان إماماً في وقته في علم الحديث وسائر العلوم، وشيخ الإسلام بدار السلطنة إصفهان، رئيساً فيها بالرئاسة الدينيّة والدنيويّة، إماماً في الجمعة والجماعة، وهو الّذي روّج الحديث ونشره لاسيّما في الديار العجميّة، وترجم لهم الأحاديث العربيّة بأنواعها بالفارسيّة، مضافاً إلى تصلّبه في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وبسط يد الجود والكرم لكلّ من قصد وأمّ، وقد كانت مملكة الشاه سلطان حسين لمزيد خموله وقلّة تدبيره للملك محروسة بوجود شيخنا المذكور، فلمّا مات انتقصت أطرافها، وبدا اعتسافها، وأُخذت في تلك السنة من يده قندهار، لم يزل الخراب يستولي عليها حتّى ذهبت من يده.

وقال المولى محمّد شفيع [٢]: منهم السحاب الهابر، والبحر الزاخر، فتّاح العلوم والأسرار، كشّاف الأستار من الأخبار، مستخرج اللآلي من الآثار، مفخر الأوائل والأواخر مولانا محمّد باقر المجلسيّ نوّر الله روحه. [٣]

وقال الأمير محمّد صالح الخواتون آباديّ في حدائق المقرّبين [٤]: مولانا محمّد باقر المجلسيّ نوّر الله ضريحه الشريف وقدّس روحه اللّطيف هو الّذي قد كان أعظم أعاظم

(١) لؤلؤة البحرين ص ٤٤.

(٢) الروضة البهية ص ٣٦.

(٣) ثم وصفه بما تقدم من البحراني بالفاظه مع اختلاف يسير.

(٤) الروضات ص ١٢١ من الطبعة الثانية.

الفقهاء والمحدّثين ، وأفخم أفاخم علماء أهل الدين ، وكان في فنون الفقه و التفسير والحديث والرجال وأُصول الكلام وأُصول الفقه فائقاً على سائر فضلاء الدهر ، مقدّماً على جملة علماء العلم ، ولم يبلغ أحد من متقدّمي أهل العلم والعرفان ومتأخّريهم منزلته من الجلالة وعظم الشأن ، ولاجامعيّة ذلك المقرّب بباب إلهنا الرحمن . إلى آخر ماقاله رحمه الله .

وفي كتاب مناقب الفضلاء [١] : ملاذ المحدّثين في كلّ الأعصار ، ومعاذ المجتهدين في جميع الأمصار ، غوّاص بحار أنوار الحقائق برأيه الصائب ، و مشكاة أنوار أسرار الدقائق بذهنه الثاقب ، حياة قلوب العارفين ، وجلاء عيون السالكين ، ملاذ الأخيار ، ومرآة عقول أُولي الأبصار ، مستخرج الفوائد الطريفة من أُصول المسائل ، مستنبط الفرائد اللّطيفة من متون الدلائل ، مبيّن غامضات مسائل الحلال والحرام ، وموضح مشكلات القواعد والأحكام ، رئيس الفقهاء و المحدّثين ، آية الله في العالمين ، أُسوة المحقّقين والمدقّقين من أعاظم العلماء ، وقدوة المتقدّمين والمتأخّرين من فحول أفاخم المجتهدين والفقهاء ، شيخ الإسلام ، وملاذ المسلمين ، و خادم أخبار أئمّة المعصومين عليهم السلام ، المحقّق النحرير العلاّمة المولى محمّد باقر المجلسيّ طيّب الله مضجعه .

ووصفه العلاّمة الطباطبائيّ بحر العلوم [٢] في إجازته للسيّد عبدالكريم ابن السيّد جواد بقوله :

خاتم المحدّثين الجلّة ، وناشر علوم الشريعة و الملّة ، العالم الربّانيّ ، والنور الشعشعانيّ ، خادم أخبار الأئمّة الأطهار ، وغوّاص بحار الأنوار ، خالنا العلاّمة المولى محمّد الباقر لعلوم الدين .

وأطراه السيّد عبدالله في إجازته بقوله : [٣]

الجامع بين المعقول والمنقول ، الأوحد في الفروع والأُصول ، مروّج المذهب في المائة الثانية عشر ، أُستاد الكلّ في الكلّ ، ناشر أخبار الأئمّة الطاهرين عليهم السلام ، ومسهّل

(١،٢،٣) الفيض القدسي ص ٥ .

مسالك العلوم الدينيّة للخاصّ والعامّ . اه .

وقال المحقّق الكاظميّ [١] بعد ذكر والده المعظّم :

منها [٢]: المجلسيّ لولده وتلميذه الأجلّ الأعظم الأكمل الأعلم ، منبع الفضائل والأسرار والحكم ، غوّاص بحار الأنوار ، مستخرج كنوز الأخبار ورموز الآثار ، الّذي لم تسمح بمثله الأدوار والأعصار ، ولم تنظر إلى نظيره الأنظار والأمصار ، كشّاف أنوار التنزيل و أسرار التأويل ، حلّال معاضل الأحكام ومشاكل الأفهام بأبلج السبيل وأنهج الدليل، صاحب الفضل الغامر، والعلم الماهر [٣]، والتصنيف الباهر، والتأليف الزاهر ، زين المجالس والمدارس والمساجد والمنابر ، عين أعيان الأوائل والأواخر من الأفاضل والأكابر ، الشيخ الواقر الباقر ، المولى محمّد باقر جزاه الله رضوانه ، وأحلّه من الفردوس مبطانه .اه

ومهما تكثّرت الأقوال من العلماء في حقّ شيخنا المترجم فإنّا نرى البيان يقصر عن تحديد نفسيّاته ، وينحسر عن توصيف محامده وما آتاه الله من ملكات فاضلة ، وصفات حميدة ، وما وفّقه من ترويج شريعته وإحياء سنّة نبيّه ، وإماتة الأحداث الهالكة والبدع المهلكة ، وإرشاد الناس إلى الطريق السويّ والصراط المستقيم بكتبه النافعة ، وبثّها في البلدان والقرى ، وفي الحاضر والبادي ، وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء من عباده والله ذو الفضل العظيم .

---

(١) مقابس الانوار ص٢٢

(٢) اى من الالقاب .

(٣) كذا فى النسخ .

﴿ مؤلفاته ومصنفاته ﴾

❁(العربية)❁

١ـ كتاب بحارالأنوار في خمسة وعشرين مجلّداً[١] :

الاول : كتاب العقل والجهل ، وفضيلة العلم والعلماء وأصنافهم ، وفيه حجّيّة الأخبار و القواعد الكلّيّة المستخرجة منها ، وذمّ القياس . وأورد في مقدّمته فصولاً مفيدة ، وفيه أربعون باباً .

الثاني : كتاب التوحيد والصفات و الأسماء الحسنى ، في أحد وثلاثون باباً . و فيه تمام كتاب توحيدالمفضّل والرسالة الاهليلجيّة .

الثالث : كتاب العدل والمشيئة والإرادة والقضاء والقدر ، و الهداية والإضلال والامتحان ، والطينة والميثاق والتوبة وعلل الشرايع ، ومقدّمات الموت وما بعده ، وفيه تسعة وخمسون باباً .

الرابع : كتاب الاحتجاجات والمناظرات وهو يشتمل على ثلاثة وثمانون باباً وفيه كتاب المسائل لعليّ بن جعفر .

الخامس : في أحوال الأنبياء وقصصهم وفيه ثلاثة وثمانون باباً .

السادس : في أحوال نبيّنا الأكرم صلى الله عليه وآله وأحوال جملة من آبائه ، وفيه شرح حقيقة الإعجاز ، وكيفيّة إعجاز القرآن ، وفيه ترجمة سلمان وأبي ذرّ و عمّار و مقداد ، و بعض آخر من الصحابة وذكر أحوالهم ، وفيه إثنان وسبعون باباً .

السابع : في مشتركات أحوال الأئمّة عليهم السلام و شرائط الإمامة وأحوال ولادتهم وغرائب شؤونهم وعلومهم وفضلهم على الأنبياء ، وثواب محبّتهم وفضل ذرّيّتهم ، وفي آخره بعض احتجاجات العلماء في مائة وخمسين باباً .

الثامن : في الفتن بعد النبي صلى الله عليه وآله وسيرة الخلفاء و ماوقع في أيّامهم ، وكيفيّة حرب الجمل و صفّين والنهروان وغارات معاوية على أطراف العراق ، و أحوال بعض

(١) اوستة وعشرين كماستعرف وجهه .

أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام، وشرح جملة من الأشعار المنسوبة إليه، وشرح بعض كتبه في إثنين وستّين باباً.

التاسع: في أحوال أمير المؤمنين عليه السلام من ولادته إلى شهادته، و أحوال أبيه و ذكر إيمانه، و أحوال جملة من أصحابه، و النصوص الواردة على الأئمّة الاثنى عشر عليهم السلام؛ في مائة وثمانية وعشرين باباً.

العاشر: في أحوال سيّدة النساء عليها السلام والإمامين الهمامين الحسن المجتبى وأبي عبدالله الحسين عليهما السلام، وأحوال المختار وأخذه الثار؛ في خمسين باباً.

الحادي عشر: في أحوال الأئمّة الأربعة بعد الحسين، وهم السجّاد والباقر والصادق و الكاظم عليهم صلوات الله، وأحوال جماعة من أصحابهم و ذراريهم في ستّة وأربعين باباً.

الثاني عشر: في أحوال الائمّة الأربعة قبل الحجّة المنتظر عليهم السلام، وهم أبو الحسن الرضا، والتقيّ الجواد، والهادي النقيّ، والزكيّ العسكريّ، عليهم السلام وفيه ذكر أحوال بعض أصحابهم، في تسعة وثلاثين باباً.

الثالث عشر: في أحوال الحجّة المنتظر عجّل الله تعالى فرجه من ولادته إلى غيبته، وعلّة غيبته، وعلائم ظهوره، وفيه ذكر من تشرّف بخدمته، وإثبات الرجعة؛ في أربع وثلاثين باباً.

الرابع عشر: في السماء والعالم وحدوثهما وأجزائهما من الفلكيّات و الملك والجانّ والإنسان والحيوان والعناصر، وفيه أبواب الصيد والذباحة والأطعمة والأشربة، وتمام كتاب «طبّ النبيّ» وكتاب «طبّ الرضا» في مأتين وعشرة أبواب.

الخامس عشر: في الإيمان والكفر، وهو في ثلاثة أجزاء: «١» الإيمان وشروطه وصفات المؤمنين وفضلهم، وفضل الشيعة وصفاتهم. «٢» الأخلاق الحسنة والمنجيات. «٣» الكفر و شعبه، والأخلاق الرذيلة، في مائة وثمانية أبواب.

وكان في عزمه قدّس سرّه في أوّل الشروع في التأليف أن يدخل أبواب العشرة في هذا المجلّد، لكن لمّا شرع في تأليف كتاب الإيمان والكفر رأى أنّ كتاب العشرة

يصلح أن يجعلها كتاباً برأسها ، و لذا عدل عن عزمه الأوّل و جعله مجلّداً برأسه ، قال قدّس سرّه في أوّل المجلّد الخامس عشر : وقد أفردت لأبواب العشرة كتاباً لصلوحها مجلّداً برأسها وإن أدخلناها في هذا المجلّد في الفهرس المذكور في أوّل الكتاب انتهى . وبالجملة يعدّ أبواب العشرة المجلّد السادس عشر بحسب الترتيب الثانويّ ، وهو في مائة وسبعة أبواب .

السادس عشر : على الترتيب الأوّلي في الآداب و السنن ، و يعرف بالزيّ والتجمّل أيضاً ، فيه أبواب التنظيف والاكتحال والتدهّن ، و أبواب المساكن والسهر والنوم والسفر وجوامع المناهي والكبائر والمعاصي والحدود ، وفصّل مجموع أبوابه في فهرسه في مائة وواحد وثلاثين باباً ، وكانت النسخة الّتي طبع عنها هذا المجلّد غير تامّة ، وجملة من أبوابه كالمناهي والكبائر والحدوداً قتصر فيها بذكر العنوان ، ولم يخرّج فيها رواياتها ، فأسقط المباشرون لطبعه العناوين المجرّدة عن الحديث من الكتاب لعدم الجدوى فيها فخرج هذا المجلّد عن الطبع ناقصاً ، وظفر العلّامة الرازيّ [1] والعلّامة ميرزا محمد الطهرانيّ بنسخة كاملة [2] كتبت فيها بعد عنوان كلّ باب أحاديث الباب وهي

(١) راجع كتاب الذريعة ج ٢ ص ٢٣ ، والجزوة المطبوعة بأمر العلامة ميرزا محمد الطهرانى قدس سره سنة ١٣٦٢ ففيهما تفصيل لذلك .

(٢) هذه النسخة أيضاً ناقصة بعدة أبواب ، وليست كاملة كما ظن العلامة الرازى والطهرانى و بهذا يتم المجلد السادس عشر ، وتفصيل ذلك أن النسخة المذكورة التى طبعت بعد سقطت منها ٢١ باباً إليك تفصيلها : (١) : باب كثرة الثياب لم يخرج فيه أخباره . (٢) : باب نادر هذا أيضاً عنوان بلا خبر تحته . (٣) : باب ١١٢ النهى عن التعرى بالليل . (٤) : باب ١١٣ ألوان الثياب والتماثيل فيها . (٥) : باب ١١٤ النهى عن التزيى بزى أعداء الله . (٦) : باب ١١٥ ما يجوز لبسه من الجلود وما لا يجوز ، ولبس الذهب والفضة والحرير والديباج . (٧) : باب ١١٦ لبس القطن والصوف والشعر والوبر والخز والكتان . (٨) : باب ١١٧ آداب لبس الثياب ونزعها وما يقال عندهما ، وما يكره من الثياب ، ومدح التواضع والنهى عن التبختر فيها . (٩) : باب ١١٨ التقنع والتوشح فوق القميص . (١٠) : باب ١١٩ آداب النظر فى المرآة . (١١) : باب ١٢٠ الرداء والكساء والعمامة والقلنسوة والسراويل . (١٢) : باب ١٢١ أدعية اللباس والنظر فى المرآة ، طبع منه أو من باب ١١٧ حديثين تحت باب النهى عن التعرى بالليل و النهار . (١٣) : باب ١٢٢ تشبّه النساء بالرجال والعكس ، وتشبّه الشباب بالكهول والعكس . (١٤) : باب ١٢٣ النوادر . (١٥) : باب ١٢٤ الاحتذاء والتنعل وآدابهما وألوانهما . (١٦) : باب ١٢٥ التدهن وآدابه . (١٧) : باب ١٢٦ الادهان ، وطبع باب ١٢٧ وأسقط مابعده . (١٨) : باب ١٢٨ : مايحلّى بالذهب والفضة من المرآة و السرج واللجام والسيف وغيرها . (١٩) : باب ١٢٩ فضل التختم وكيفيته . (٢٠) : باب ١٣٠ : الفصوص ونقوشها . (٢١) : باب ١٣١ التختم بالذهب والفضة والحديد والصفر ، و نرجو من الله سبحانه العثور على نسخة كاملة تامة .

نسخة عصر المصنّف أوقريباً من عصره ، وكان صاحبها لايبرزها مخافة التلف ، واستنسخ هذه القطعة فخر المحدّثين الحاج الشيخ عبّاس القميّ رحمة الله عليه ، بخطّه الشريف وأشار إلى وجودها عنده في كتابه سفينة البحار في مادّة « قمر » عند ذكر القمار .[1] وطبع تلك النسخة في سنة ١٣٦٢ بأمر العلاّمة ميرزا محمّد الطهرانيّ قدس سرّه في ٤٤ صحيفة .

السابع عشر : في المواعظ والحكم في ثلاثة وسبعين باباً .[2]

الثامن عشر : في جزئين : الطهارة في ستّين باباً ، والصلاة في مائة وأحد وستّون باباً ، وفيه تمام رسالة «إزاحة العلّة» لشاذان بن جبرئيل .

التاسع عشر : في جزئين : أوّلهما في فضائل القرآن و آدابه وثواب تلاوته و إعجازه ، وفيه تفسير النعماني كلّه في مائة و ثلاثين باباً ؛ ثانيهما في الذكر وأنواعه ، و آداب الدعاء وشروطه ، وفيه الأعواذ والأحراز وأدعية الأوجاع ، وصحيفة إدريس ، وغير ذلك في مائة وأحد وثلاثين باباً .

العشرون : في الزكاة والصدقة والخمس والصوم والاعتكاف و أعمال السنة ، في مائة وإثنين وعشرين باباً .

الحادي والعشرون : في الحجّ والعمرة و أحوال المدينة و الجهاد والرباط ، و الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ، في أربعة وثمانين باباً .

الثاني والعشرون : في المزار في أربعة و ستّين باباً .

الثالث والعشرون : في العقود والإيقاعات في مائة وثلاثين باباً .

الرابع والعشرون : في الأحكام الشرعيّة و ينتهي إلى الديات في ثمانية وأربعين باباً .

الخامس والعشرون : في الإجازات و فيه تمام فهرس الشيخ منتجب الدين ، و منتخب من كتاب سلافة العصر ، وأوائل كتاب الإجازات للسيّد ابن طاووس والإجازة الكبيرة لبني زهرة ، وإجازة الشهيد الأوّل والثاني وغيرها .

---

(١) ج ٢ ص ٤٤٤

(٢) واستدرك عليه العلامة النوري وسماه معالم العبر ، طبع في تبريز مع مستدركه سنة ١٢٩٧ .

الثاني : مرآة العقول : في شرح أخبار آل الرسول ، وهو شرح للكافي في إثني عشر مجلّداً .

الثالث : ملاذ الأخيار : في شرح تهذيب الأخبار ، خرج منه من أوّله إلى كتاب الصوم ومن كتاب الطلاق إلى آخره .

الرابع : شرح الأربعين .

الخامس : الفوائد الطريفة في شرح الصحيفه ، خرج منه إلى آخر الدعاء الرابع .

السادس : الوجيزة في الرجال .

السابع : رسالة الاعتقادات .

الثامن : رسالة الأوزان وهي أوّل ماصنّفه .

التاسع : رسالة في الشكوك .

العاشر : المسائل الهنديّة ، سألها عنه أخوه المغفور المولى عبدالله من هند .

الحادي عشر : الحواشي المتفرّقة على الكتب الأربعة وغيرها .

الثاني عشر : رسالة في الأذان ، ذكرها في اللؤلؤة .

الثالث عشر : رسالة في بعض الأدعية الساقطة عن الصحيفة الكاملة .

﴿ مؤلفاته بالفارسية ﴾

١ ـ عين الحياة [١] ٢ ـ مشكاة الأنوار مختصر عين الحياة ٣ ـ حقّ اليقين وهو آخر تصانيفه [٢] ٤ ـ حلية المتّقين [٣] ٥ ـ حياة القلوب في ثلاث مجلّدات «١» في أحوال الأنبياء عليهم السلام «٢» في أحوال نبيّنا صلى الله عليه وآله «٣» في الإمامة، لم يخرج منه إلّا قليل [٤] ٦ ـ تحفة الزائر [٥] ٧ ـ جلاء العيون [٦] ٨ ـ مقباس المصابيح [٧] ٩ ـ ربيع الأسابيع [٨] ١٠ ـ زاد المعاد [٩] ١١ ـ رسالة الديات [١٠] ١٢ ـ رسالة في الشكوك ١٣ ـ رسالة في الأوقات [١١] ١٤ ـ رسالة في الرجعة ١٥ ـ رساله في اختيارات الأيّام وهي غيرها اشتهرت نسبتها إليه ١٦ ـ رسالة في الجنّة والنار [١٢] ١٧ ـ رسالة مناسك الحجّ ١٨ ـ رسالة أخرى ١٩ ـ مفاتيح الغيب في الاستخارة ٢٠ ـ رسالة في مال الناصب ٢١ ـ رسالة في الكفّارات ٢٢ ـ رسالة في آداب الرمي ٢٣ ـ رسالة في الزكاة ٢٤ ـ رسالة في صلاة اللّيل ٢٥ ـ رسالة في آداب الصلاة [١٣] ٢٦ ـ رسالة السابقون السابقون ٢٧ ـ رسالة في الفرق بين الصفات الذاتيّة والفعليّة ٢٨ ـ رسالة مختصرة في التعقيب

(١) طبع بايران كراراً منها : سنة ١٢٩٧ و ١٢٤٠ و ١٢٧٣ وفي غيرها .
(٢) طبع بايران كراراً منها : سنة ١٢٤١ و ١٢٥٩ و ١٢٦٨ وفي غيرها .
(٣) طبع بايران كراراً منها : سنة ١٣٧٢ و ١٢٨٧ .
(٤) طبع بايران كراراً منها : سنة ١٢٦٠ و ١٣٧٤ .
(٥) طبع بايران كراراً منها : سنة ١٢٦١ و ١٣٠٠ و ١٣١٢ و ١٣١٤ .
(٦) طبع بايران سنة ١٣٥٢ وبالنجف سنة ١٣٥٣ .
(٧) طبع بايران سنة ١٣١١ .
(٨) طبع بايران .
(٩) طبع كراراً منها سنة ١٢٧٢ و ١٢٧٣ وفي غيرها .
(١٠) طبع بنول كشور في ١٢٦٢ ، كما في الذريعة ج ٦ ص ٢٩٧ .
(١١) قال العلامة الرازي : رأيت منه عدة نسخ منها فمن مجموعة من رسائله الفارسية في كتب سلطان المتكلمين بطهران «الذريعة ج ٢ ص ٤٨٠» .
(١٢) رأيتها ضمن مجموعة من رسائله في النجف . «الذريعة ج ٥ ص ١٦٣» .
(١٣) توجد في خزانة كتب الحاج علي محمد النجف آبادي ، والحاج شيخ عباس القمي ، ومحمد علي الخونساري في النجف الاشرف «الذريعة ج ١ ص ٢١» .

٢٩ ـ في البداء [١] ٣٠ ـ رسالة في الجبر و التفويض [٢] ٣١ ـ رسالة في النكاح ٣٢ ـ رسالة صواعق اليهود في الجزية وأحكام الدية ٣٣ ـ رسالة في السهام ٣٤ ـ رسالة في زيارة أهل القبور ٣٥ ـ مناجات نامه ٣٦ ـ شرح دعاء الجوشن الكبير ٣٧ ـ إنشاءات كتبها بعد المراجعة من المشهد الغريّ في الشوق إليه ٣٨ ـ كتاب مشكاة الأنوار في آداب قراءة القرآن والدعاء وشروطهما ٣٩ ـ ترجمة عهد أمير المؤمنين عليه السلام إلى مالك الأشتر ٤٠ ـ ترجمة فرحة الغريّ لابن طاووس [٣] ٤١ ـ ترجمة توحيد المفضّل [٤] ٤٢ ـ ترجمة توحيد الرضا عليه السلام [٥] ٤٣ ـ ترجمة حديث رجاء بن أبي الضحّاك ، ألّفهما في طريق خراسان ٤٤ ـ ترجمة زيارة الجامعة ٤٥ ـ ترجمة دعاء كميل ٤٦ ـ ترجمة دعاء المباهلة ٤٧ ـ ترجمة دعاء السمات ٤٨ ـ ترجمة دعاء الجوشن الصغير ٤٩ ـ ترجمة حديث عبدالله بن جندب ٥٠ ـ ترجمة قصيدة دعبل ٥١ ـ ترجمة حديث ستّة أشياء ليس للعباد فيها صنع : المعرفة ، والجهل ، والرضا ، والغضب ، والنوم ، واليقظة ٥٢ ـ ترجمة الصلاة ٥٣ ـ أجوبة المسائل المتفرّقة .

و ينسب إليه غير ما تقدّم : كتاب اختيارات الأيّام ، وكتاب تذكرة الأئمّة ، وكتاب صراط النجاة ، وكتاب في تعبير المنام . وقد يقال : إنّ رسالتي الاختيارات وصراط النجاة وتذكرة الأئمّة من مؤلّفات سميّه المولى محمد باقر بن محمد تقيّ اللاهيجيّ ، لكنّ الشاهد على عدم صحّة نسبة التذكرة إليه أنّ تلميذه الفاضل الآغا مير زا عبدالله الإصفهانيّ قال في كتابه الرياض في الفصل الخامس المعدّ لذكر الكتب المجهولة وقد كتب هذا الموضع منه في حياة أستاده كما يظهر من مطاوي الفصل ما لفظه : كتاب تذكرة الأئمّة في ذكر الأخبار المرويّة في بيان تفسير الآيات المنزلة في شأن أهل البيت عليهم السلام ، من تأليفات

(١) طبع سنة ١٢٦٥ مستقلا ، و طبع ضمن مجموعة الرسائل الستة له بالهند « الذريعة ج ١ ص ٥٤ » .

(٢) رأيته ضمن مجموعة من موقوفات الشيخ عبدالحسين الطهراني «الذريعة ج ٤ ب ٩٦ » .

(٣) قال في كشف الحجب : ان فيه المعجزات والغرائب التي ظهرت من مرقد امير المؤمنين عليه السلام «الذريعة ج٣ ص ١٢٢» .

(٤) طبع بايران سنة ١٢٨٧ .

(٥) طبع في آخر التحفة الرضوية للبسطامي سنة ١٢٨٨ .

بعض أهل عصرنا ممّن كان له ميل إلى التصوّف ، وقد ينقل عن صافي المولى محسن الكاشي انتهى .

وذكر في الذريعة له رسالة أُخرى تسمّى بالجنّة والنار وهي شرح للحديثين : أحدهما في الوعد ، والآخر في الوعيد ، ويقال لها : شرح حديثي الوعد والوعيد .(١)

ونسب إليه أيضاً ترجمة الباب الحادي عشر .(٢)

ثمّ اعلم أنّ جماعة من أعلام العلماء حاولوا ترجمة عدّة من مؤلّفاته ولا بأس بالإشارة إلى بعضها :

١ - ترجمة المجلّد الأوّل والثاني من البحار لبعض الأصحاب ، ترجمهما إلى الفارسيّة لبعض أبناء ملوك الهند المعبّر عنه في الكتاب : بشاهزاده السلطان محمّد بلند أختر ، و للمجلّد الأوّل ترجمة أُخرى اسمها : عين اليقين ، وللمجلّد الثاني ترجمة أُخرى اسمها : جامع المعارف ، طبع بإيران .(٣)

٢ - ترجمة السادس من البحار لبعض الأعلام .(٤)

٣ - ترجمة الثامن تسمّى بمجاري الأنوار .(٥)

٤ - ترجمة المجلّد التاسع لآغارضيّ ابن المولى محمّد نصير ابن المولى عبدالله ابن المولى محمّد تقيّ الإصفهانيّ .(٦)

٥ - ترجمة العاشر للمفتي ميرمحمّد عبّاس التستريّ اللكهنوئيّ ، وترجمه أيضاً ميرزا محمّد عليّ المازندرانيّ ، و لهذا المجلّد ترجمة أُخرى تسمّى بمحن الأبرار ، وترجمة بلغة أُردو .(٧)

٦ - ترجمة الثالث عشر للشيخ محمّدحسن بن محمّدوليّ الأُرومي ، طبع بطهران

---

(١) راجع الذريعة ج٥ ص١٦٣ .
(٢) الذريعة ج ٤ ص ٨٣ .
(٣) راجع الذريعة ج ٣ ص١٨ وج ٤ ص ٨٢ .
(٤) الذريعة ج ٣ص ١٩ .
(٥) الذريعه ج ٣ ص ٢٧ .
(٦) الذريعة ج ٤ ص ٨٨ .
(٧) راجع الذريعة ج ٣ ص ٢٠ وج ٤ ص ١١٥ .

سنة ١٣١٩ . وترجمه أيضاً ميرزا علي أكبر من أهل أرومية . وله ترجمة أخرى لبعض علماء الهند ألّفه باستدعاء الشاه بيكم زوجة السلطان نصير الدين حيدر . وللعلّامة النوريّ كتاب جنّة المأوى في الاستدراك عليه .(١)

٧ - ترجمة الرابع عشر للشيخ محمّد تقيّ المدعوّ بآغا نجفيّ الإصفهاني المتوفّى سنة ١٣٣٤ .(٢)

٨ - ترجمة السابع عشر تسمّى بحقائق الأسرار لآغا نجفيّ الإصفهاني المذكور ، ولشيخنا النوري معالم العبر في الاستدراك على السابع عشر طبع سنة ١٢٩٧ .(٣)

☆(وتصدّى عدّة من العلماء باختصار بحار الأنوار)☆

☆(إليك جملة من تلكم المقتنيات :)☆

١ - جامع الأنوار في مختصر سابع البحار لآغا نجفيّ المذكور .(٤)

٢ - مختصر السابع لآغا رضيّ ابن المولى محمّد نصير المتقدّم ذكره .(٥)

٣ - جوامع الحقوق في انتخاب المجلّد السادس عشر لآغا نجفيّ المذكور .(٦)

٤ - درر البحار تأليف المولى محمّد بن محمّد بن المرتضى الشهير بنور الدين ابن أخي المحدّث الحكيم المولى محسن الكاشانيّ ، أسقط المكرّرات والأسانيد ، واقتصر من الكتب والروايات على أصحّها وأوثقها ، اختصر جملة من مجلّداته ، وبعضها مطبوع .(٧)

٥ - مختصر المزار لبعض فضلاء استرآباد .(٨)

٦ - الشافي ، الجامع بين البحار والوافي(٩) للمولى محمّد رضا ابن المولى عبد المطّلب التبريزيّ ، جمع بينهما مع حذف المكرّرات و البيانات ، خرج منه سبع مجلّدات ضخام .(١٠)

(١) الذريعة ج ٣ ص ٢١ وج ٤ ب ٩٢ .
(٢) الذريعة ج ٣ ص ٢٢ .
(٣) الذريعة ج ٣ ص ٢٤ و ج ٧ ص
(٤) الذريعة ج ٥ ص
(٥) راجع الفيض القدسي .
(٦) الذريعة ج ٥ ص ١٤٩ .
(٧) راجع الفيض القدسي والذريعة ج ٣ ص ١٦ .
(٨) الفيض القدسي والذريعة ج ٣ ص ١١
(٩) ويقال له أيضاً : الشفا في أخبار آل المصطفى .
(١٠) الفيض القدسي ، والذريعة ج ٣ ص ٢٧ .

٧ - مستدرك الوافي الّذي هو تلخيص للبحار .

٨ - ملخّص الربع الأخير من كتاب الصلاة منه .

٩ - المنتخب من جميع البحار وغيرها ممّا يوجد ذكره في الذريعة ج٣ ص٢٧ .

واستدرك عليه جماعة أُخرى ، منهم :

١ - الشيخ العلّامة ميرزا محمّد العسكريّ الطهرانيّ ، استدرك على جميع مجلّداته .(١)

٢ - العلّامة النوريّ ، له جنّة المأوى في الاستدراك على المجلّد الثالث عشر ، ومعالم العبر في استدراك السابع عشر .(٢)

وله فهارس وضعها عدّة من العلماء ، منها :

١ - سفينة البحار وهو فهرس عامّ لجميع الكتاب على ترتيب حروف الهجا للشيخ المحدّث الصالح عبّاس بن محمّد رضا القميّ المتوفّى في ٢٣ ذي الحجّة ١٣٥٩ .(٣)

٢ - مفتاح الأبواب فهرس لأبوابه طبع بطهران سنة ١٣٥٢ .

٣ - فهرس أحاديثه مع تعيين محالّها في الكتب المأخوذ عنها .

٤ - فهرس الكتب الّتي هي مآخذ البحار مفصّلاً ، وكأنّه شرح للفصل الأوّل من مقدّمة البحار .

٥ - فهرس جملة من مطالبه .

٦ - مصابيح الأنوار في فهرس أبوابه لتسهيل استدراكها .(٤)

هذا كلّه ممّا يتعلّق بكتابه القيّم «بحار الأنوار» وأمّا ما يتعلّق بسائر كتبه من تراجمها وشروحها فقد ترجم كثير منها ، نشير إلى بعضها :

١ - ترجمة الاعتقادات إلى الفارسيّة لبعض الأصحاب .

---

(١) راجع الذريعة ج ١ ص ١٢٩ و ج ٣ ص ٢٧ .

(٢) طبع في آخر السابع عشر ، وطبع جنة المأوى في آخر الثالث عشر .

(٣) طبع في النجف الاشرف سنة ١٣٥٥ .

(٤) راجع الذريعة ج ٣ ص ٢٧ .

٢ ـ ترجمته أيضاً للمولى محمّد كاظم بن محمّد شفيع الهزارجريبيّ .[١]

٣ ـ ترجمته بلغة اُردو للمولى عابد حسين الهنديّ طبع بالهند .[٢]

٤ ـ ترجمة جلاء العيون بلغة اُردو ، طبع بالهند للسيّد محمّد باقر الهنديّ المعاصر .

٥ ـ ترجمته بالعربيّة للسيّد عبدالله بن محمّد رضا الشبّر المتوفّى سنة ١٢٤٢ .

٦و٧ ـ مختصرة في عشرة آلاف بيت يسمّى منتخب الجلاء ، ومختصر آخر في خمسة آلاف ، كلاهما للسيّد عبدالله شبّر المذكور .[٣]

٨ ـ ترجمة تحفة الزائر بالعربيّة للسيّد عبدالله شبّر .[٤]

٩ ـ ترجمة حقّ اليقين بلغة اُردو للسيّد محمّد باقر الهنديّ المتقدّم .[٥]

١٠ ـ ترجمته بالعربيّة للسيّد عبدالله شبّر .[٦]

١١ ـ ترجمته أيضاً بالعربيّة ، عرّبه المولى محمّد مقيم بن درويش محمّد الخزاعيّ ، أسماه ترجمة شهادة الخصوم .[٧]

١٢ ـ الجواب عن اعتراض بعض العامّة على مباحث إمامة حقّ اليقين ، للسيّد أحمد الاصفهانيّ الخاتون آباديّ المتوفّى سنة ١١٦١ .[٨]

١٣ ـ ترجمة حلية المتّقين بلغة اُردو ، للسيّد مقبول أحمد الدهلويّ المعاصر أسماه تهذيب الإسلام .[٩]

١٤ ـ ترجمته بالعربيّة .[١٠]

١٥ ـ ترجمة عين الحياة بلغة اُردو للسيّد محمّد باقر المتقدّم ذكره .

١٦ ـ ترجمته بالعربيّة لبعض الأصحاب .[١١]

(١،٢) الذريعة ج٤ ص ٧٩ .
(٣) الذريعة ج ٥ ص ١٢٥ .
(٤) الذريعة ج ٣ ص٤٣٨ .
(٥) الذريعة ج ٤ ص٩٨ .
(٦) الفيض القدسي ، والذريعة ج ٧ ص ٤١ .
(٧) الذريعة ج ٤ ص ١١٠ .
(٨) الفيض القدسي ، والذريعة ج ٥ ص ١٧٤ .
(٩) الذريعة ج ٣ ص ٥٠٨ .
(١٠) الذريعة ج ٧ ص٨٣ .
(١١) الذريعة ج ٤ ص١٢٠ .

﴿أساتذته و مشائخه﴾

تتلمذ على عدّة من حملة العلم والأدب والفقه والدراية و روى عنهم ، منهم :

١ ـ الشيخ العالم الفاضل القاضي أبو الشرف الإصفهانيّ . قال في أمل الآمل ص ٧٤ : كان عالماً فاضلاً ، نروي عن مولانا محمد باقر المجلسيّ[١] عنه .

٢ ـ العالم النحرير الفقيه أبو الحسن المولى حسنعليّ التستريّ ابن عبدالله الإصفهانيّ الفاضل الكامل الفقيه المعروف في عصر السلطان صفيّ الصفويّ ، والشاه عبّاس الثاني ، مؤلّف كتاب التبيان في الفقه ، و رسالة في حرمة صلاة الجمعة في الغيبة ، المتوفّى سنة ١٠٧٥ ذكر في تاريخ وفاته هذا المصرع : « علم علم برزمين افتاد » .[٢]

٣ ـ العالم الفاضل الجليل النبيل القاضي أميرحسين ، كذا وصفه في رياض العلماء وقال : هو من مشائخ الأستاد الاستناد .[٣]

٤ ـ العالم المتبحّر الجليل المولى خليل بن الغازيّ القزوينيّ ، المتولّد سنة ١٠٠١ والمتوفّى سنة ١٠٨٩ ، شارح كتاب الكافي .[٤]

٥ ـ الفاضل الصالح ابن عمّة والده الشيخ عبدالله ابن الشيخ جابر العامليّ ، قال في أمل الآمل[٥] : كان فاضلاً عالماً عابداً فقيهاً .[٦]

---

(١) المستدرك ج ٣ ص ٢٠٣ ، وتأمل في ذلك و نقل عن صاحب الرياض : ان استاده المجلسي يروي عن والده عنه كما صرح صاحب الامل في الفائدة الخامسة من كتابه الوسائل بذلك .

(٢) المستدرك ج ٣ ص ٢١٣ ويوجد ترجمته في ص ٣٩ من أمل الامل وقال: نروي عن مولانا محمد باقر المجلسي عنه ، و ذكر عن سلافة العصر أنه توفي سنة ١٠٢٩ ، و أورد صاحب الرياض ذلك في كتابه ولم يتعرض عليه .

(٣) المستدرك ج ٣ ص ٣١٢ .

(٤) المستدرك ج ٣ ص ٢١٣ ويوجد ترجمته مع التبجيل والاطراء في ص ٤٤ من أمل الامل وفي جامع الرواة ج ١ ص ٢٩٨ .

(٥) أمل الامل ص ٢٠ ، وفيه : يروي عن تلامذة الشيخ علي بن عبدالعالي العاملي الكركي .

(٦) المستدرك ج ٣ ص ٤١٦ .

٦ ـ السيّد الجليل الشريف الأمير شرف الدين عليّ بن حجّة الله بن شرف الدين الطباطبائيّ الشولستانيّ ، مؤلّف كتاب توضيح المقال في شرح الإثنى عشريّة في الصلاة لصاحب المعالم ، المتوفّى سنة ١٠٦٠ [١] المجاور بالمشهد المقدّس الغرويّ حيّاً و ميّتاً .[٢]

٧ ـ السيّد الأمجد السيّد نور الدين عليّ بن عليّ بن الحسين بن أبي الحسن الحسينيّ الموسويّ العامليّ ، المجاور لبيت الحرام حيّاً وميّتاً ، طيّب الله تربته ، أجازله بالمراسلة مع الشيخ الثقة عليّ بن السنديّ البحراني ،[٣] ولد سنة ٩٧٠، وتوفّي سنة ١٠٦٨ له شرح المختصر النافع ، والفوائد المكّيّة ، وشرح الإثنى عشريّة للشيخ البهائي وغيرها .

٨ ـ الشيخ الجليل النبيل الشيخ عليّ ابن العالم النحرير الشيخ محمّد ابن المحقّق البصير الشيخ حسن ابن الشهيد الثاني ، صاحب التصانيف الرائقة كشرح الكافي ، والدرّ المنثور وغيرها ولد سنة ١٠١٣ أو ١٤ و توفّي سنة ١١٠٣ وقد بلغ التسعين .[٤]

٩ ـ الفاضل النحرير و المتبحّر الجليل السيّد علي خان ابن السيّد نظام الدين أحمد بن محمّد معصوم الحسينيّ الشيرازيّ المدنيّ ، شارح الصحيفة والصمديّة ، وصاحب كتاب سلافة العصر ودرجات الرفيعة في طبقات الإماميّة وأنوار الربيع في أنواع البديع وغيرها من التصانيف الرائقة ، المتولّد سنة ١٠٥٧ ، والمتوفّى سنة ١١٢٠ .[٥]

١٠ ـ السيّد الفاضل الأجلّ الأكمل الأمير فيض الله ابن السيّد غياث الدين محمّد الطباطبائيّ القهبائي [٦] الّذي يروي عن السيّد الجليل السيّد حسين الكركيّ المفتي .

١١ ـ والده المعظّم البحر الخضم ، وحيد عصره ، فريد دهره ، محمّد تقيّ المجلسي .[٧]

---

(١) المستدرك ج ٣ ص ٤٠٩ ، وفي ص ٥٥ من امل الامل : شرف الدين الحسيني الشولستاني كان عالماً فاضلا محققاً شاعراً أديباً نروى عن مولانا محمد باقر المجلسي عنه .

(٢) إجازة المجلسي للاردبيلي راجع جامع الرواة ج٢ ص ٥٥١ .

(٣) اجازة المجلسي للاردبيلي راجع جامع الرواة ج ٢ ص ٥٥١ ، وله ترجمة مع الاكبار و التبجيل والثناء في أمل الامل ص ٢١ ، وفي المستدرك ج٣ص ٣٨٩ ، وفي السلافة .

(٤) راجع الفيض القدسي والمستدرك ج ٣ ص ٤٠٩ ، وامل الامل ص٢٢.

(٥) راجع خاتمة المستدرك ص٣٨٦ و ٤٠٩ ، وامل الامل ص٥١ .

(٦) خاتمة المستدرك ص٤١٢ .

(٧) سيأتي ترجمته مفصلا .

١٢ ـ شيخ المحدّثين محمد بن الحسن الحرّ العاملي صاحب كتاب الوسائل .[١]

١٣ ـ سيد الحكماء والمتألّهين ، النحرير الأفخم آغا ميرزا رفيع الدين محمد بن حيدر الحسيني الحسني الطباطبائي النائيني صاحب الرسائل والحواشي الكثيرة التي منها حواشيه على الكافي ، و صرّح المولى الأردبيلي في جامع الرواة [٢] بأنّه كان أفضل عصره ، توفّي سنة ١٠٩٩ [٣]

١٤ ـ السيّد السند ، المحدّث النحرير ، السيّد محمد المشتهر بسيّد ميرزا الجزائري ابن شرف الدين علي بن نعمة الله الموسوي ، صاحب جوامع الكلم في الحديث . قال في أمل الآمل ص ٦٤ : كان من فضلاء المعاصرين ، عالماً فقيهاً محدّثاً حافظاً عابداً ، من تلامذة الشيخ محمد بن خاتون العاملي ساكن حيدر آباد ، نروي عنه .[٤]

١٥ ـ العالم الفاضل الصالح ، المولى محمد شريف بن شمس الدين محمد الرويدشتي الإصفهاني .[٥]

١٦ ـ العالم العلاّم ، و المولى المعظّم القمقام ، فخر المحقّقين ، الزاهد المجاهد ، المولى محمد صالح ابن المولى أحمد السروي الطبرسي ، المدقّق المحقّق ، الجامع الماهر

---

(١) المستدرك ج ٣ ص ٣٩٠ و ٤٠٩ . أمل الامل ص ٦٠ في ترجمة المجلسي . وفي خاتمة الوسائل في الفائدة الخامسة قال : هو آخر من أجازني وأجزت له .

(٢) ج ١ ص ٣٢١ وصفه فيه بقوله : فريد عصره ، وحيد دهره ، قدوة المحققين ، سيد الحكماء و المتألهين ، برهان أعاظم المتكلمين ، وأمره في جلالة قدره وعظم شأنه وسمو رتبته وتبحره في العلوم العقلية ودقة نظره واصابة رأيه وحدسه وثقته وأمانته وعدالته أشهر من أن يذكر اه . ثم ذكر مصنفاته و أرخ عام وفاته سنة ١٠٧٩ ؛ في شهر شوال . و قال صاحب الروضات : توفي باصبهان في سابع شوال سنة ثمانين . وقيل اثنتين وثمانين بعد الالف من الهجرة و هو في سن خمس وثمانين سنة .

(٣،٤) المستدرك ج٣ ص ٤٠٩ .

(٥) المستدرك ج٣ ص٤٠٩ وفيه : هو والد العالمة المحدثة حميدة ، ثم ذكر من رياض العلماء ترجمتها مشفوعاً بالثناء الجميل والاكبار ، وقال : لها حواشي وتدقيقات على كتب الحديث كالاستبصار تدل على غاية فهمها ودقتها و اطلاعها وخاصة فيما يتعلق بالرجال ، توفيت سنة ١٠٨٧ .

في المعقول والمنقول ، الناقد في أخبار آل الرسول عليهم السلام ، شارح الكافي ، المتوفّى سنة ١٠٨١ .(١)

١٧ ـ العالم الجليل النبيل ، عين الطائفة ووجهها ، المولى محمد طاهر بن محمد حسين الشيرازيّ النجفيّ القميّ ، صاحب المؤلّفات الرشيقة النافعة كشرحه على التهذيب ، و حكمة العارفين ، والأربعين في الإمامة ، وتحفة الأخبار بالفارسيّة في فضائح الصوفيّة وغيرها ، المتوفّى سنة ١٠٩٨ .(٢)

١٨ ـ السيّد الخبير الفاضل الأمير محمد قاسم ابن الأمير محمد الطباطبائيّ القهبائيّ .(٣)

١٩ ـ المحدّث العلاّمة ، العالم الفاضل ، الفقيه الشهيد بالحرم الإلهي في سنة ١٠٨٨ السيّد محمد مؤمن بن دوست محمد الحسينيّ الأستر آباديّ المجاور بمكّة المعظّمة صهر المحدّث الأستر آباديّ ، له كتاب الرجعة .(٤)

٢٠ ـ العالم الفاضل المتبحّر المحدّث العارف الحكيم المولى محمد بن الشاه مرتضى ابن الشاه محمود المدعوّ بمحسن المشتهر بالفيض الكاشانيّ ، صاحب الوافي و الصافي والمفاتيح وغيرها ، المتوفّى سنة ١٠٩١ عن ٨٤ .(٥)

٢١ ـ العالم الصالح الفاضل المولى محمد محسن بن محمد مؤمن الأستر آباديّ .(٦)

---

(١) المستدرك ج ٣ ص ٤١٢ ترجمه الشيخ الحر في ص ٦٤ من أمل الامل ، وأرّخ المولى الاردبيلي عام وفاته ١٠٨٦ و بالغ في مدحه والثناء عليه . راجع جامع الرواة ج ٢ ص ١٣١ .

(٢) المستدرك ج ٣ ص ٤٠٩ ، واورد اسماء مؤلفاته في فيض القدسي ، واطراه الشيخ الحر في ص ٦٤ من أمل الامل و بالغ في توثيقه واكباره كالمولى الاردبيلي في رجاله راجع جامع الرواة ج ٢ ص ١٣٣ .

(٣) المستدرك ج ٣ ص ٤٠٩ ، اجازة المجلسي للاردبيلي . راجع جامع الرواة ج ٢ ص ٥٥٠ .

(٤) المستدرك ج ٣ ص ٣٨٨ و ٤١٠ و يوجد ترجمته في ص ٦٧ من أمل الامل .

(٥) المستدرك ج ٢ ص ٤٢١ ، وترجمه الشيخ الحر في ص ٦٨ من أمل الامل .

(٦) المستدرك ج ٣ ص ٤٠٩ . اقول : يوجد ذكر عدة منهم في الفائدة الخامسة من آخر الوسائل وفي جامع الرواة ج ٢ ص ٥٥٠ .

﴿تلامذته ومن روى عنه﴾

تتلمذ عليه عدّة كثيرة من علماء الطائفة و كان مجلس درسه مجمعاً للفضلاء، وكان يحضره على ماقيل : ألف رجل أو أكثر ، أورد العلاّمة النوريّ في الفيض القدسيّ، إليك أسماؤهم :

١ ـ المولى الفاضل الصالح التقيّ الزكيّ مولانا إبراهيم الجيلانيّ كذا وصفه شيخه ، وأجازه بخطّه في آخر مجموعة من رسائله ورسائل والده .

٢ ـ العالم الجليل والحبر النبيل السيّد إبراهيم ابن الأمير محمد معصوم القزوينيّ والد السيّد الأكمل السيّد حسين القزوينيّ ، ذكره آية الله بحر العلوم في إجازته للسيّد حيدر ابن السيّد حسين اليزديّ .

٣ ـ أبو أشرف الإصفهانيّ ، قال في أمل الآمل : عالم فاضل يروي عن مولانا محمد باقر المجلسيّ .

٤ ـ الفاضل الصالح السعيد الحاجّ أبو تراب .

٥ ـ العالم العامل ، الفاضل الكامل ، أفقه المحدّثين الشريف العدل المولى أبو الحسن ابن محمد طاهر بن عبد الحميد الفتّونيّ النباطيّ العاملي الإصفهانيّ الغرويّ ، وكانت أُمّه أُخت السيّد الأمير محمد صالح الآتي ذكره[1]، وهو جدّ صاحب الجواهر ، له تفسير مرآة الأنوار وغيره ، توفّي في أواخر عشر الأربعين بعد المائة والألف .[2]

٦ ـ العالم الأمجد ، الفاضل الأرشد ، الشيخ أحمد ابن الشيخ محمد بن يوسف الخطّيّ البحرانيّ، مؤلّف رياض الدلائل وحياض المسائل و غيرها ، بالغ شيخه العلاّمه في إجازته له في توصيفه توفّي سنة ١١٢١ .

٧ ـ المولى الفاضل الكامل الصالح المتوقّد الذكيّ الألمعيّ مولانا جمشيد بن محمد زمان الكسكريّ، كذا و صفه شيخه بخطّه في آخر الفقيه الّذي قرأه عليه . و بخطّه

(١) تحت الرقم ٣٤ .

(٢) اورده ايضاً العلامة الرازى فى ج ١ ص ١٤٩ من الذريعة ، وذكر له من العلامة المجلسى اجازتين ، تاريخ احدهما ثالث ربيع الاول سنة ١١٠٧ ، وثانيهما شهر شعبان سنة ١٠٩٦ .

رحمه الله أيضاً في آخر كتاب الأطعمة من التهذيب : أنهاه المولى الفاضل الصالح الزكيّ مولانا جمشيد الكسكريّ وفّقه الله تعالى سماعاً وتصحيحاً وتدقيقاً في مجالس آخرها بعض أيّام شهر محرّم الحرام من سنة ١٠٩٨ فأجزت له روايته عنّي بأسانيدي المتّصل إلى المؤلّف العلاّمة قدّس الله روحه .

٨ ـ الشيخ العالم العامل البارع التقيّ الزكيّ الأملعيّ الشيخ حسن بن النديّ البحرانيّ ، وصفه شيخه في إجازة له وجدتها بخطّه في آخر أصول الكافي الّذي كان بخطّ التلميذ المذكور وقد قرأه عليه .

٩ ـ الشيخ الجليل ، العلاّمة الربّانيّ ، الزاهد الورع ، الشيخ سليمان بن عبدالله ابن عليّ بن الحسن بن أحمد بن يوسف بن عمّار المأحوزيّ البحرانيّ ، صاحب البلغة و المعراج في الرجال ، والأربعين في الإمامة ، و هو كما في اللّؤلؤة أحسن تصانيفه توفّي سنة ١٠٢٧ .

١٠ ـ العالم المتبحّر النقّاد ، المضطلع الخبير البصير ، الّذي لم يرمثله في الاطّلاع على التراجم ، آغامير زا عبدالله ابن العالم الجليل عيسى بن محمد صالح الجيرائيّ التبريزيّ ثمّ الإصفهانيّ ، الشهير بالأفنديّ ، مؤلّف كتاب رياض العلماء ، والصحيفة الثالثة . قال في آخر باب ألقاب كتاب رياض العلماء : اعلم أنّ لنا طرقاً عديدة إلى كتب الأصحاب ، أسدّها وأقومها وأقواها وأعلاها وأقربها ما نروي عن الأستاد الاستناد مولانا محمد باقر المجلسيّ ، عن الشيخ الجليل عبدالله ابن الشيخ جابر العامليّ ابن عمّة والدة الأستاد ، عن جدّ والد الأستاد من طرف أمّه و هو الشيخ الجليل مولانا كمال الدين درويش محمد ابن الشيخ حسن النطنزيّ ، عن الشيخ عليّ الكركيّ .

١١ ـ الفاضل الصالح المولى عبدالله المدرّس ببعض المدارس في المشهد الرضويّ ، قال في الرياض : هو من تلامذة الأستاد الاستناد أيّده الله تعالى ، قد قرأ عليه في أوان مجاورته ـ سلّمه الله تعالى ـ بتلك الروضة المقدّسة ، ثمّ لمّا خرج حفظه الله تعالى سافر معه إلى الإصبهان وقرأ عليه بها أيضاً شطراً من كتب الفقه والحديث . وفي أمل الآمل : مولانا عبدالله بن شاه منصور القزوينيّ مولداً الطوسيّ مسكناً كان فقيهاً مدرّساً ، له شرح

ألفيّة ابن مالك فارسيٌّ ، و رسالة في إثبات إمامة أمير المؤمنين عليه السلام فارسيّة سمّاه الغديريّة ، من المعاصرين . انتهى . قال صاحب الرياض : لم نعرف رجلاً معاصراً بهذا الاسم سوى المولى عبدالله المدرّس .

١٢ ـ الفاضل المتتبّع ، الخبير النقّاد ، الشيخ عبدالله بن نورالدين صاحب العوالم في مجلّدات كثيرة شائعة .

١٣ ـ الفاضل المولى الرضيّ الزكيّ عبدالله اليزديّ .

١٤ ـ السيّد الفاضل الموفّق المسدّد مير عبدالمطّلب قرأ عليه أُصول الكافي إلى آخره ومدحه في آخره بما ذكرنا في سادس شهر شوّال سنة ١٠٧٤ .

١٥ ـ السيّد الجليل آغا ميرزا علاء الدين محمّد گلستانه .

١٦ ـ السيّد الأيّد ، الحسيب النسيب ، اللّبيب الأديب ، الفاضل الكامل ، المتوقّد البارع الألمعيّ الأمير علي خان الجردفادقانيّ ، كذا ذكره شيخه بخطّه في آخر كتاب التهذيب الّذي قرأه عليه في مجالس آخرها شهر جمادي الأُولى سنة ١٠٩٧ .

١٧ ـ تاج الفضلاء ، فخر النجباء الأزكياء ، صدر الدين السيّد علي خان الشيرازيّ شارح الصحيفة .

١٨ ـ العالم الكامل السيّد عليّ ابن السيّد محمّد الإصفهانيّ ، المعروف بالإماميّ ابن السيّد أسدالله ابن السيّد أبي طالب مؤلّف كتاب التراجيح في الفقه ، و هو كما في الرياض يقرب من ثلاث مائة ألف بيت ، ذكر فيه أقوال جميع الفقهاء ، وكتاب ترجمة الشفاء لابن سينا بالفارسيّة ، كتاب ترجمة الإشارات بالفارسيّة ، وكتاب هشت بهشت و هو ترجمة ثمانية كتب من كتب أصحابنا كالخصال وإكمال الدين والعيون والأمالي .

١٩ ـ الفاضل العلاّم ، فلاّق رؤوس أهل الحكمة والكلام الفاضل الأجلّ مولانا علي أصغر المشهديّ الرضويّ ، وصفه الفاضل الشيخ عبد النبيّ صاحب تتميم أمل الآمل في إجازته لبحر العلوم ، و صرّح بأنّه من تلامذة العلاّمة المجلسيّ و المحقّق آغا جمال الدين .

٢٠ ـ السيّد السند ، والشريف الأمجد ، و العالم المؤيّد ، جامع الكمالات ،

وحائز قصبات السبق في مضمار السعادات ، نجل الأكرمين ، الأمير عين العارفين الحسينيّ القميّ العاشوريّ ، وصفه بهذا شيخه العلّامة في آخر المجلّد الأوّل من التهذيب في إجازة كتبها له بخطّه ، و صرّح في موضعين من هوامشه أنّه قرأ عليه التهذيب في مجالس آخرها بعض أيّام شهر جمادي الآخره سنة ١٠٩٢ .

٢١ ـ المولى الأجلّ التقيّ ، والفاضل الكامل اللّوذعي ، مولانا محمّد إبراهيم السرياني إجازته مذكورة في كتاب البحار .

٢٢ ـ السيّد الموفّق المسدّد ، العامل الكامل ، الأديب الأريب ، الأمير محمّد أشرف صاحب كتاب فضائل السادات .

٢٣ ـ العالم الكامل ، المحقّق المدقّق ، الشيخ محمّد أكمل ، صرّح ولده الأستاد الأكبر في إجازته لبحر العلوم .

٢٤ ـ شيخ المحدّثين ، و أفضل المتبحّرين ، الشيخ محمّد بن الحسن الحرّ العامليّ صاحب كتاب وسائل الشيعة .

٢٥ ـ المولى المتبحّر في الأخبار مولانا محمّد حسين الطوسيّ البغجميّ ، يروي عنه الشهيد السعيد سيّد نصر الله الحائري .

٢٦ ـ سبطه العالم الجليل المعظّم الأمير محمّد حسين ابن الأمير محمّد صالح .

٢٧ ـ العالم الفاضل المولى محمّد حسين بن يحيى النوري صاحب رسالة في صلاة المسافر ، وملخّص الربع الآخر من المجلّد الثامن عشر من البحار ، وفي آخره : تمّ ما أردنا استخراجه من أبواب المجلّد الآخر لكتاب الصلاة من بحار الأنوار للمحقّق العلّامة مولانا واُستادنا محمّد باقر علم الدين المجلسيّ أعلى الله تعالى مجلسه في أعلى عليّين ، في ليلة السادس والعشرين من شهر رمضان سنة سبع و عشرين ومائة بعد الألف على يد المتمسّك بالمصطفين ابن يحيى النوري محمّد حسين حامداً مصلّياً . انتهى . قاله محمّد عليّ الكشميريّ في كتاب نجوم السماء .

٢٨ ـ المولى الفاضل الذّكي المتوقّد محمّد داود ، وصفه كذلك شيخه في آخر فروع الكافي الّذي قرأه عليه وأجازه في رابع ذي الحجّة سنة ١٠٨٧ .

٢٩ ـ الفاضل الزكيّ الأملعيّ المولى محمّد رضا ابن المولى محمّد صادق ابن المولى مقصود عليّ المجلسيّ الإصفهاني ابن عمّ المجلسيّ، عندي استبصار بخطّه قرأ من أوّله إلى آخره على شيخه العلّامة، وفي آخره إجازة له.

٣٠ ـ العالم النحرير المولى محمّد رفيع بن فرج الجيلانيّ المعروف بملّا رفيعا.

٣١ ـ السيّد الفاضل الكامل، الحسيب النسيب، الأديب الأريب اللّبيب، التقيّ الزكيّ، الأمير محمّد صادق المازندرانيّ، كذا وصفه شيخه في إجازته له، رأيتها في آخر الاستبصار الّذي قرأه عليه.

٣٢ ـ المولى الفاضل الكامل، الفقيه النبيل، العالم العامل، المحدّث النقيّ، الجليل الفائق آغا محمّد صادق التنكابنيّ ثمّ الإصبهانيّ ابن العالم الجليل العلّامة المولى محمّد ابن عبدالفتّاح كذا وصفه السيّد الأكمل السيّد حسين الخونساريّ في إجازته لبحر العلوم وصرّح بروايته عنه.

٣٣ ـ السيّد الفاضل قدوة أرباب التحقيق الأمير محمّد صالح الحسينيّ القزوينيّ.

٣٤ ـ العالم العلّامة، و المحقّق الفهّامة، السيّد الأجلّ الأمير محمّد صالح بن عبدالواسع صهره، صاحب المؤلّفات الأنيقة كشرح الاستبصار، والذريعة، و روادع النفس، والحديقة، وحدائق المقرّبين، وغيرها توفّي سنة ١١١٦.

٣٥ ـ الفقيه العالم الربّانيّ، الورع التقيّ الثقة العدل الحاجّ محمّد طاهر بن الحاجّ مقصود عليّ الإصبهاني.

٣٦ ـ المحقّق المدقّق، العلّامة الفهّامة المولى محمّد بن عبدالفتّاح التنكابنيّ المعروف بالسراب، صاحب التصانيف الرائقة الّتي تبلغ ثلاثين ككتاب سفينة النجاة، و رسالة الإجماع والأخبار، والرسالة الكبيرة في حكم صلاة الجمعة.

٣٧ ـ الفاضل الكامل، المتبحّر الخبير المولى محمّد بن عليّ الأردبيليّ مؤلّف كتاب جامع الرواة، أورد في آخره إجازة العلّامة المجلسيّ له.

٣٨ ـ الفاضل الحبر، العالم العامل، الشيخ محمّد فاضل. وكان من تلامذة والده أيضاً.

٣٩ ـ الفاضل الكامل الفقيه مولانا محمّد قاسم بن محمّد رضا الهزارجريبيّ، كذا وصفه

فخر الأواخر آغا باقر الهزارجريبيّ في إجازته لبحر العلوم .

٤٠ ـ الفاضل الأ لمعيّ المولى محمد قاسم بن محمد صادق الأ ستر آباديّ .

٤١ ـ العالم الجليل ، المفسّر النبيل ، المتبحّر الفاضل اللّوذعي آغا ميرزا محمد المشهديّ ابن محمد رضا بن إسماعيل بن جمال الدين القميّ صاحب تفسير كنز العرفان في أربع مجلّدات من أحسن التفاسير وأجمعها ، رأيت على ظهر المجلّد الأوّل منه مدحاً عظيماً وثناءاً بليغاً من العلاّمة المجلسيّ له ولتفسيره ، ورأيت عليه إجازته له .

٤٢ ـ العالم الفاضل ، الزكيّ الأ لمعي محمد بن مرتضى الشهير بنور الدين صاحب تفسير الوجيز ودرر البحار ، ابن اخي المولى محسن الكاشيّ .

٤٣ ـ الفاضل المجاهد آية الله في الفضل والعلم الأ مير محمد مهديّ ابن السيّد إبراهيم يروي عن المجلسيّ بلا واسطه وبواسطة أبيه .

٤٤ ـ الفاضل النبيل الحاجّ محمد نصير الكلبايكاني ، قاله آغا باقر المازندرانيّ في إجازته لبحر العلوم .

٤٥ ـ الشيخ الفقيه ، العابد الصالح محمد بن يوسف بن عليّ بن كنبار النعيميّ البلادريّ ، الشاعر الماجد الّذي له مقتل أبي عبدالله عليه السلام ، الشهيد بأيدي الخوارج في البحرين سنة ١٠٣١ .

٤٦ ـ المولى الفاضل ، الصالح الفالح ، المتوقّد الذكيّ الأ لمعيّ مولانا محمود الطبسيّ ، كذا وصفه شيخه بخطّه في آخر التهذيب الّذي قرأ عليه ، وأجازه في رابع عشر شهر جمادي الأ ولى سنة ١٠٩٦ ، له مختصر شرح النهج لابن أبي الحديد .

٤٧ ـ الفاضل التقيّ الصالح الحاجّ محمود بن غياث الدين محمد الإ صبهاني .

٤٨ الفاضل الصالح مسيح الدين محمد الشيرازيّ ، مدحه شيخه في إجازات البحار بأوصاف حسنة جميلة .

٤٩ ـ السيّد الجليل والمحدّث النبيل السيّد نعمة الله الجزائريّ ، صاحب التصانيف الرائقة ، ذكره سبطه الأ جلّ السيّد عبدالله في إجازته الكبيرة .

﴿ ولادته ﴾

قال الأمير عبدالحسين ابن الأمير محمد باقر الخاتون آباديّ في تاريخ وقايع الأيّام والسنن : إنّ ولادة رئيس المحقّقين على الإطلاق ، ومن يجوز عليه هذه المنقبة بالاستحقاق الفاضل العالم الكامل ، شيخ الإسلام والمسلمين ، مولانا محمد باقر المجلسيّ في ألف و سبعة وثلاثين ، وتاريخه : «غزل» . وفي اللؤلؤة وغيره عن حاشية البحار : ومن الغريب أنّه وافق تاريخ ولادتي عدد « جامع كتاب بحار الأنوار » كما تفطّن به بعض علمائنا الأخيار .

و قال صاحب مرآة الأحوال : إنّ ولادته كانت في أوّل سنة ألف وثمانية و ثلاثين .

﴿ وفاته ومدفنه ﴾

توفّي قدّس سرّه على ما في وقايع الأيّام وفي اللؤلؤة في ٢٧ شهر رمضان سنة ١١١١ تاريخه : « غم وحزن » . ونقل في الروضات عن كتاب حدائق المقرّبين أنّه توفّي في ٢٧ شهر رمضان سنة ١١١٠ ، وكان عمره ذاك ٧٣ سنة ، وقيل في تاريخ وفاته بالفارسيّة : «مقتداي جهان زپا افتاد » وأيضاً « عالم علم رفت ازدنيا » وأيضاً « رونق ازدين برفت » وأيضاً « باقر علم شد روان بجنان » و أحسن ماقيل في هذا المعنى قول بعضهم :

ماه رمضان چو بيست وهفتش كم شد ☆ تاريخ وفات باقر أعلم شد

ودفن رحمه الله بإصفهان في الباب القبلي من جامعه العتيق في القبّة الّتي دفن فيها أبوه ، وفيها مدفن عدّة من العلماء الأمجاد .[1]

(١) راجع الفيض القدسي وروضات الجنات ص ١٢٣ .

﴿والده﴾

﴿المجلسي الاول﴾

هو محمّد تقيّ بن مقصود عليّ المجلسيّ من أعاظم علماء الإماميّة وأجلّائهم، ذكره العلماء في تراجمهم مقروناً بالحفاوة والإجلال، مرموقاً بعين الإكبار والاحترام. قال المولى الأردبيليّ: محمّد تقيّ بن المقصود عليّ الملقّب بالمجلسيّ وحيد عصره، فريد دهره، أمره في الجلالة والثقة والأمانة وعلوّ القدر وعظم الشأن وسموّ الرتبة والتبحّر في العلوم أشهر من أن يذكر، وفوق مايحوم حوله العبارة، أورع أهل زمانه وأزهدهم وأتقاهم وأعبدهم، بلغ فيضه ديناً ودنياً بأكثر أهل زمانه من العوام والخواصّ، ونشر أخبار الأئمّة صلوات الله عليهم بإصفهان جزاه الله تعالى خير جزاء المحسنين.[1]

وقال الشيخ حرّ العاملي في كتابه أمل الآمل ص٦١: كان فاضلاً، عالماً، محقّقاً، متبحّراً، زاهداً، عابداً، ثقةً، متكلّماً، فقيهاً.

وقال صاحب حدائق المقرّبين: كان في علوم الفقه والتفسير والحديث والرجال فائق أهل الدهر، و في الزهد والعبادة والتقوى والورع وترك الدنيا تالياً تلواً ستاده الأوّل،[2] مشتغلاً طول حياته بالرياضات والمجاهدات، وتهذيب الأخلاق، والعبادات، و ترويج الأحاديث، والسعي في حوائج المؤمنين، وهداية الخلق، وانتشر بيمن همّته أحاديث أهل البيت، واهتدى بنور هدايته الجمّ الغفير. ونقل في بعض مؤلّفاته الرائقة قال: اتّفق لي التشرّف بزيارة العتبات العاليات فلمّا وردت النجف الأشرف اخذ في الشتاء فعزمت على الإقامة هنا فرأيت ليلة في الطيف إذا أنا بأمير المؤمنين عليه السلام يلاطف بي كثيراً ويقول: لاتقم بعد ذلك ههنا، واخرج إلى بلدك إصفهان، فإنّ وجودك في ذلك المكان أنفع وأبرّ وبالغت كثيراً في استدعاء الرخصة عنه في التوقّف فلم ينفع ذلك شيئاً وقال: إنّ الشاه عبّاس قد توفّي في هذه السنة، وإنّما يجلس مجلسه الشاه صفيّ الصفويّ و يحدث في بلادكم الفتن الشديدة والله تبارك وتعالى يريد أن تكون في هذه النائرة

(١) جامع الرواة ج٢ ص٨٢.

(٢) اراد به المولى عبدالله التستري.

بإصفهان باذلاً جهدك في هداية الخلق فارجع فلابدّ لك من الرجوع .[١]

ووصفه في مناقب الفضلاء بقوله : الفقيه النبيه العلّامة ، والفاضل الكامل الفهّامة ، شيخ الفقهاء والمحدّثين ، و رئيس الأتقياء المتورّعين ، مقتدى الأنام في زمانه ، و مفتي مسائل الحلال والحرام في أوانه ، زبدة العارفين ، وقدوة السالكين ، وجمال الزاهدين ، ونور مصباح المتهجّدين وضياء المسترشدين ، صاحب الكرامات الشريفة ، والمقامات المنيفة .[٢]

و وصفه التستريّ في المقابس بقوله : منها[٣] المقدّسي للشيخ الأجلّ الأكمل الأفضل الأوحد الأعلم الأعبد الأزهد الأسعد ، جامع الفنون العقليّة و النقليّة ، حاوي الفضائل العلميّة والعمليّة ، صاحب النفس القدسيّة ، و السماة الملكوتيّة ، والكرامات السنيّة ، والمقامات العليّة ، و ناشر الأخبار الدينيّة ، و الآثار المدنيّة ، والأحكام النبويّة ، والأعلام الإماميّة ، العالم العلم الربّاني ، المؤيّد بالتأييد السبحاني المولى محمّد تقيّ ابن مجلسيّ الإصفهانيّ قدّس الله روحه ونوّر ضريحه . انتهى .[٤]

وأطراه صاحب الروضات بقوله : كان أفضل أهل عصره في فهم الحديث ، و أحرصهم على إحيائه ، و أقدمهم إلى خدمته ، و أعلمهم برجاله ، و أعملهم بموجبه ، و أعدلهم في الدين ، وأقواهم في النفس ، وأجلّهم في القدر ، وأكملهم في التقوى ، وأورعهم في الفتوى ، وأعرفهم بالمراتب العالية ، وأوقفهم لدى الشبهات ، وأجهدهم في الطاعات والقربات ينتهي نسبه من جهة الأب إلى الحافظ النبيل أبي نعيم الإصفهانيّ كما أشير إليه في ترجمته ، ومن جهة الأمّ إلى المولى درويش محمّد بن الحسن النطنزيّ الّذي يوجد اسمه أيضاً في طرق إجازاته ، وقيل : إنّه كان أوّل من نشر حديث الشيعة بعد ظهور دولة الصفويّة راوياً عن الشيخ عليّ الكركيّ المشتهر بالمحقّق الثاني ، ويروي عنه الشيخ عبدالله بن جابر العامليّ ابن عمّة صاحب العنوان وأحد مشائخ إجازة ولده العلّامة المجلسيّ ،

(١) ثم ذكر رجوعه الى اصفهان ووقوع الامر كما سمع في المنام . راجع الروضات ص ١٣١ .
(٢) راجع الفيض القدسي الفصل الرابع .
(٣) أي من الالقاب . والظاهر ان المقدسي تصحيف المجلسي وإلا فلم نعثر بمن لقّبه بذلك .
(٤) المقابس ص ٢٢ .

فظهر من ذلك أيضاً أنّ محتد الرجل وأصله من «جبل عامل» الّتي هي من الأرض المقدّسة الّتي بارك الله حولها ، وكانت مجمع علماء هذه الطائفة الحقّة دائماً اهـ .[1]

والسابر لسائر كتب التراجم يرى المترجم له في الصفّ الأوّل من العلماء الباحثين وفي الرعيل المقدّم من رجال التحقيق والتدقيق .

وكان والده المولى مقصود علي على ما في مرآة الأحوال بصيراً ورعاً مروّجاً لمذهب الإثني عشريّة ، جامعاً للكمال والحسن في المقال ، وكان له أبيات رائقة بديعيّة ولحسن محاضرته وجودة مجالسه سمّي بالمجلسيّ وتخلّص به ، فصار هذا لقباً في هذه الطائفة الجليلة والسلسلة العليّة[2] وكانت أُمّه عارفة صالحة مقدّسة بنت العالم المولى كمال الدين محمد بن الشيخ حسن العامليّ ثم النطنزيّ [3] ، وكانت زوجة المولى محمد تقي والدة العلاّمة المجلسيّ من أقارب العالم الشيخ عبدالله بن جابر العامليّ .

❁(من روى عنهم)❁

يروى مولانا المترجم محمد تقيّ عن جملة من المشائخ :

١ ـ شيخ الطائفة الإماميّة في عصره العلاّمة المحقّق الزاهد الورع المولى عبدالله ابن الحسين التستري المتوفّى في العشر الأوّل من المحرّم سنة ١٠٢١ وكان رحمه الله قد قرأ على المولى أحمد الأردبيليّ ، وعلى الشيخ نعمة الله بن أحمد بن محمد بن خاتون العامليّ ، وعلى ابنه أحمد بن نعمة الله رحمهم الله .

٢ ـ شيخ الإسلام والمسلمين الشيخ بهاء الدين العامليّ المتوفّى سنة ١٠٣٠ أو ١٠٣١ .

٣ ـ المحقّق النحرير مير محمد باقر الحسينيّ الأسترآباديّ المعروف بالداماد المتوفّى ١٠٤١ .

٤ ـ الشيخ الفاضل العابد الشيخ يونس الجزائريّ .

---

(١) الروضات ص ١٣٠ .

(٢) راجع الفيض القدسي الفصل الرابع .

(٣) قال العلامة المجلسي في اجازته للاردبيلي : منها ما أخبرني به الشيخ الثقة عبدالله بن الشيخ جابر العاملي عن جدوالدي من قبل امه الشيخ الفاضل المحدث مولانا درويش محمد بن الشيخ حسن برّد الله مضاجعهم «الخ» راجع جامع الرواة ج ٢ ص ٥٥١ .

٥ ـ السيّد حسين ابن السيّد حيدر الكركيّ

٦ ـ القاضي أبو الشرف الإصفهانيّ وقد تقدّم ذكره في مشائخ ولده ص ١٩ .

٧ ـ الشيخ عبدالله بن جابر كما يظهر من آخر الوسائل .

٨ ـ الشيخ جابر عبّاس النجفيّ .

٩ ـ القاضي معزّ الدين محمّد بن تقيّ الدين الإصفهانيّ .

١٠ ـ الشيخ أبو البركات .

١١ ـ السيّد ظهير الدين إبراهيم بن الحسين الحسينيّ الهمدانيّ .(١)

١٢ ـ الأمير إسحاق الأستر آباديّ .(٢)

ويروي عنه كثير من العلماء الأعلام . قال صاحب حدائق المقرّبين : وأكثر العلماء الأعلام من تلامذته مثل آغا حسين الخونساريّ ، وأستادنا المولى محمّد باقر ، بل سائر الفضلاء الأعيان الّذين كانوا قبل هذه الطبقة كانوا من تلامذته ، وأخذوا عنه الفقه والحديث والتفسير ، ولولم يكن له أثر غير ولده المبرور لكان يكفيه فضلاً عن سائر فضلاء عصره الّذين صاروا ببركته علماء الدين . اهـ (٣)

✡(تآليفه)✡

له قدّس سرّه تأليفات ، منها : شرح عربيّ على من لا يحضره الفقيه ، وشرح فارسيّ عليه أيضاً ،(٤) وكتاب حديقة المتّقين ، شرح على بعض كتب تهذيب الأحكام ، ورسالة في أفعال الحجّ ، ورسالة في الرضاع ،(٥) ورسالة في شرح مشيخة الفقيه .(٦)

✡(وفاته وقبره)✡

توفّي قدّس الله روحه بإصفهان سنة ١٠٧٠ وله نحو من سبع وستّين سنة وقبره بإصفهان له قبّة عالية هي مطاف الشيعة .

(١) نص على ذلك العلامة النورى فى خاتمة المستدرك ص ٤١٧ وأورد ترجمتهم هنا فليراجع.
(٢) الروضات ص ١٣١ .
(٣) راجع الروضات ص ١٣١ .
(٤) طبع بايران فى مجلدين سنة ١٣٣١ .
(٥) جامع الرواة ج ٢ ص ٨٢ .
(٦) راجع خاتمة المستدرك ص ٥٤٧ .

✡(اولاده)✡

له قدّس سرّه سبعة أولاد ثلاثة منها ذكور :

١ـ الأكبر : العالم المهذّب المولى عزيز الله .(١)

٢ـ الأوسط : العالم الفاضل المقدّس الصالح المولى عبدالله .(٢)

٣ ـ الأصغر : العلاّمة محمد باقر المجلسيّ .

وأربعة منها اُناث :

١ ـ الفاضلة الصالحة : آمنة بيكم زوج العلاّمة الفهّامة المولى محمد صالح المازندراني شارح الكافي .(٣)

٢ ـ زوج المولى محمد عليّ الأستر آباديّ .(٤)

٣ ـ زوج العالم الوحيد ميرزا محمد بن الحسن الشيرواني الشهير بملاّ ميرزا ، صاحب الحواشي المعروفة على المعالم وغيره .(٥)

٤ ـ زوج الفاضل المتبحّر آغا ميرزا كمال الدين محمد الفسويّ شارح الشافية .

وقد فصّل العلاّمة النوري قدّس سرّه في كتابه الفيض القدسيّ ذكر أولاده وأحفاده و ذراريه ، و من خرج من بيته الرفيع السامي من العلماء الفطاحل و أساتذة الفقه والحديث.

---

(١) له حواشي على المدارك والتهذيب ، وكان قليل النظير في حسن العبارة ، و انشاء وقايع الروم له مشهور . راجع الفيض القدسي .

(٢) بالغ في الثناء عليه صاحب الرياض فقال : قرأ على والده العلامة في الشرعيات ، وفي العقليات على الاستاد المحقق ، وسافر الى بلاد الهند وأقام بها الى ان مات فيها في سنة ١٠٧٤ تقريباً .

(٣) ترجمها صاحب الرياض ومرآة الاحوال وأثنيا عليها ، راجع الفيض القدسي .

(٤) المترجم في جامع الرواة ج ٢ ص١٥٢ .

(٥) ترجمه الاردبيلي في جامع الرواة ج ٢ ص٩٢ .

﴿المقدمة الثانية﴾

۞(في تراجم مولفي مصادر الكتاب)۞

الصدوق : محمد بن عليّ بن الحسين بن موسى بن بابويه القميّ . أبو جعفر الصدوق .

الثناء عليه : أمره في العلم والفهم والثقافة والفقاهة والجلالة و الوثاقة و كثرة التصنيف وجودة التأليف فوق أن تحيطه الأقلام ويحويه البيان ، وقد بالغ في إطرائه والثناء عليه كلٌّ من تأخر عنه ، وفي مقدّمهم الرجاليّ الكبير النجاشيّ حيث قال في فهرسه :

محمد بن عليّ بن الحسين بن موسى بن بابويه القميّ أبو جعفر نزيل الري ، شيخنا وفقيهنا ووجه الطائفة بخراسان ، وكان ورد بغداد سنة خمس و خمسين و ثلاثمائة ، وسمع منه شيوخ الطائفة وهو حدث السنّ . اهـ

وتبعه الشيخ الطوسيّ في رجاله وفهرسه ، ووصفه بأنّه كان حافظاً للأخبار ، بصيراً بالرجال ، ناقلاً للآثار ، لم ير في القميّين مثله في حفظه وكثرة علمه .

وأثنى عليه العلاّمة في الخلاصة ، وابن إدريس في السرائر ، والأستر آباديّ في منهج المقال وفي الوسيط ، وأبو عليّ في منتهى المقال ، والتفرشيّ في نقد الرجال ، والأردبيليّ في جامع الرواة ، و الخونساريّ في روضات الجنّات ، و المامقانيّ في تنقيح المقال ، و أورد ترجمته الخطيب في تاريخ بغداد .(١) والباحث يرى فيها وفي غيرها من المعاجم والتراجم توثيقه وإكباره وتبجيله ، وناهيه عن تلكم التراجم كلّها ما في الفوائد الرجاليّة للعلاّمة بحر العلوم قدّس سرّه وإليك نصّه :

محمد بن عليّ بن الحسين بن موسى بن بابويه أبو جعفر القميّ شيخٌ من مشائخ الشيعة و ركن من أركان الشريعة ، رئيس المحدّثين ، والصدوق فيما يرويه عن الأئمّة الصادقين ، ولد بدعاء صاحب الأمر والعصر عليه السلام ، ونال بذلك عظيم الفضل والفخر ، ووصفه الإمام عليه السلام في التوقيع الخارج من الناحية المقدّسة بأنّه : فقيهٌ ، خيّرٌ ، مباركٌ ينفع الله به . فعمّت بركته الأنام ، وانتفع به الخاصّ والعامّ ، وبقيت آثاره ومصنّفاته

(١) ج ٣ ص ٨٩

مدى الأيّام ، وعمّ الانتفاع بفقهه وحديثه فقهاء الاصحاب ، و من لا يحضره الفقيه من العوام . اه

❁(رحلاته الى الامصار والبلدان)❁

❁(لاكتساب الفضائل وسماع الاحاديث عن المشائخ العظام)❁

ولد رحمه‌الله بقم ونشأ بها وتلمذ على أساتذتها وتخرّج على مشائخها ، ثمّ هاجر إلى الري بالتماس أهلها و أقام بها ، ثمّ سافر إلى مشهد الرضا ـ عليه السلام ـ في سنة ٣٥٢ ، ثمّ عاد إلى الري ، ودخل بنيسابور في شعبان من تلك السنة ، وسمع من جمع من مشائخها منهم : الحسين بن أحمد البيهقيّ ، وأبو الطيّب الحسين بن أحمد ، و عبد الله بن محمّد بن عبد الوهّاب . وحدّثه بمرو الرود جماعةٌ ، منهم : محمّد بن عليّ الشاه الفقيه ، وأبو يوسف رافع بن عبد الله بن عبد الملك . ثمّ رحل إلى بغداد في تلك السنة ، وسمع من جماعة من مشائخها ، منهم : الحسن بن يحيى العلويّ ، وإبراهيم بن هارون ، وعليّ بن ثابت الدوالبيّ . وفي سنة ٣٥٤ ورد الكوفة ، وسمع من مشائخها منهم : محمّد بن بكران النقّاش ، وأحمد بن إبراهيم بن هارون الفاميّ ، والحسن بن محمّد بن سعيد الهاشميّ ، وعليّ بن عيسى ـ المجاور في مسجد الكوفة ـ و الحسن بن محمّد السكونيّ المزكيّ ، ويحيى بن زيد بن العبّاس بن الوليد . وفي تلك السنة ورد همدان بعد منصرفه عن بيت الله الحرام ، وسمع فيها من القاسم بن محمّد بن أحمد بن غبدويه السرّاج ، والفضل بن الفضل بن العبّاس الكنديّ ، ومحمّد بن الفضل بن زيدويه الجلّاب . وحدّثه بفيد بعد منصرفه من مكّة أحمد بن أبي جعفر البيهقيّ .

و يظهر من النجاشيّ دخوله بغداد مرّةً أخرى في سنة ٣٥٥ و لعلّه كان بعد منصرفه عن بيت الله الحرام .

ويظهر من كتابه المجالس أنّه زار مشهد الرضا عليه السلام مرّتين أخراويّين : مرّة في سنة ٣٦٧ وأملى فيه في يوم الغدير من تلك السنة على السيّد أبي البركات عليّ بن الحسين الحسينيّ ، وعلى أبي بكر محمّد بن عليّ ، ورجع إلى الري قبل المحرّم من سنة ٣٦٨ . ومرّةً أخرى عند خروجه إلى ديار ماوراء النهر ، وكان يوم الثلثاء السابع عشر شعبان سنة ٣٦٨

في هذا المشهد . و رحل إلى بلخ وسمع من مشائخها ، منهم : الحسين بن محمد الأشناني الرازيّ العدل ، والحسين بن أحمد الأستر آباديّ ، والحسن بن عليّ بن محمد بن عليّ بن عمرو العطّار ، وكان جدّه عليّ بن عمرو صاحب عليّ بن محمد العسكري عليهم السلام ، والحاكم أبوحامد أحمد بن الحسين بن عليّ ، وعبيدالله بن أحمد الفقيه وغيرهم . وسمع بإيلاق من محمد بن عمرو بن عليّ بن عبدالله البصريّ ، ومن محمد بن الحسن بن إبراهيم الكرخيّ وغيرهما . وورد بتلك القصبة ، الشريف الدين أبوعبدالله محمد بن الحسن المعروف بنعمة ، وسأله أن يصنّف له كتاباً في الفقه ويسمّيه بكتاب من لايحضره الإمام ، فأجاب ملتمسه . وورد سرخس وسمع من أبي نصر محمد بن أحمد بن تميم السرخسيّ الفقيه . وحدّثه بسمرقند عبدوس بن عليّ الجرجانيّ ، وعبد الصمد بن عبدالشهيد الأنصاريّ . وحدّثه بفرغانة تميم بن عبدالله القرشيّ ، ومحمد بن جعفر البندار ، و إسماعيل بن منصور بن أحمد

(مشائخه و أساتذته)

أمّا أساتذته ومشائخه الّذين تدور روايته عليهم إجازةً وقراءةً فبعد المراجعة إلى مشيخة الفقيه وكتبه : الخصال والتوحيد والعلل والعيون والمعاني وغيرها وجدناهم تزيد على مائتي رجلاً ، قد أوردناهم مفصّلاً في رسالة في ترجمته ، وقدّمنا قبلاً عدّةً منهم ، ونشير إلى بعض آخر من مشاهيرهم :

١ - أحمد بن محمد بن يحيى العطّار الأشعريّ القميّ . (١)

٢ - أبومحمد جعفر بن أحمد بن عليّ الفقيه المروزيّ الإيلاقيّ صاحب المسلات . (٢)

٣ - أحمد بن الحسن بن عليّ بن عبدالله القطّان . (٣)

٤ - جعفر بن محمد بن مسرور . (٤)

٥ - الحسن بن يحيى بن ضريس . (٥)

---

(١) علل الشرايع ص١١٥ .

(٢) العيون ص٨٧ و ١٠٠ . التوحيد ص ٧٣ .

(٣) المشيخة ص٧ .

(٤) العيون ص٦٠ و ١٥٠ . المشيخة ص٤ .

(٥) الامالى ص٢٣٤ .

٦ ـ الحسين بن إبراهيم بن ناتانة .(١)
٧ ـ الحسين بن أحمد بن إدريس .(٢)
٨ ـ حمزة بن محمد العلويّ .(٣)
٩ ـ عليّ بن أحمدبن عبدالله بن أحمدبن محمدبن خالد البرقيّ (٤)
١٠ ـ عليّ بن أحمد بن محمدبن عمران الدقّاق .(٥)
١١ ـ عليّ بن حاتم القزوينيّ .(٦)
١٢ ـ عليّ بن الحسين والده المعظّم .(٧)
١٣ ـ محمدبن إبراهيم بن إسحاق المكتب الطالقاني .(٨)
١٤ ـ محمدبن أحمد ابن أحمد بن سنان المعروف بالسناني .(٩)
١٥ ـ محمدبن الحسن بن أحمدبن الوليد القميّ .(١٠)
١٦ ـ محمد بن عليّ ماجيلويه .(١١)
١٧ ـ محمد بن موسى بن المتوكل .(١٢)
١٨ ـ محمدبن محمد بن عصّام الكلينيّ (١٣)
١٩ ـ محمد بن القاسم المفسّر .(١٤)
٢٠ ـ محمد بن أحمد القضاعيّ .
٢١ ـ المظفّر بن جعفر بن المظفّر العلويّ .(١٥)

(١) مشيخة الفقيه ص١٣ . العيون ص٥٠ و١٥٣ . الامالى ص٣٥ .
(٢) المشيخة ص ٩ . العيون ص٢١ و٦٦ . المعانى ص٥١ .
(٣) العيون ص٣٠٢ . التوحيد ص ٨٤ . العلل ص٢٦ .
(٤) المشيخة ص١ . العيون ١٥٢ . التوحيد ص٨٦ .
(٥) العيون ص١٠ . التوحيد ص٨٦ الاكمال ص٤٤ .
(٦) المشيخة ص٣٩ . العلل ص٤٥ .
(٧) المشيخة ص١ . التوحيد ص٥ .
(٨) المشيخة ص٣٢ . العيون ص١٣ . التوحيد ص ٥١ .
(٩) المشيخة ص٣ . العيون ص٦٦ .
(١٠) المشيخة ص١ . العيون ص١٤ . التوحيد ص٦ .
(١١) المشيخة ص١ و٣
(١٢) المشيخة ص٢ . الاكمال ص١٢ . العيون ص ١٠
(١٣) المشيخة ص٣٣ . الامالى ص١٦٦ العلل ص٥ . العيون ص٦٨ .
(١٤) العيون ٢٩٩ .
(١٥) المشيخة ص٢٥ . العيون ص٤٧ . التوحيد ص١٧٠ العلل ص٢٨ .